


## هل ينجح أردوغان في استعادة الوجه المشرق الإسلامي لتركيا؟

## مصـــر... إنجازات قليلة وطموحات بلا حدود

العدد ٦٤٠ الاثنين ١٠ شعبان ١٤٣٢هـ - الموافق - ٢٠١١/٧/١١م

بعد أن راح ضحية الحرب مليونان ونصف مليون سوداني

# استقطاع جنوب السودان

# من جسد الأمة العربية جرح ينزف

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾






مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٤٠ - ١٠ شعبان ١٤٣٢ هـ
الإثنين-١١/٧/٢٠١١م



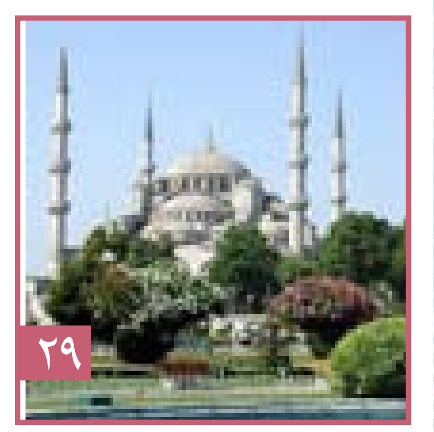

# في هذا العدد





١٨
إحياء التراث الإسلامي تدعو الشباب إلى الانضمام إلى الأنشطة الصيفية

٢٦
مصر: إنجازات قليلة وطموحات بلا حدود



٢٩
هل ينجح أردوغان في استعادة الوجه المشرق الإسلامي لتركيا؟




٣٦
استقطاع جنوب السودان من جسد الأمة العربية جرح ينزف






سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

# السلام عليكم

كل يوم يمر يتكشف المزيد من الحقائق عن ذلك الحزب الشيطاني الذي يسمي نفسه بـ «حزب الله» والذي زرعته إيران في قلب لبنان ليكون وسيلتها الكبرى لتصدير ثورتها إلى الخارج عن طريق زعزعة أركان المجتمعات المسلمة الآمنة وتفجيرها من الداخل، فقد صدر القرار الاتهامي الدولي في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، والذي اتهم أربع قادة من قيادات حزب الله اللبناني ومنهم «مصطفى بدر الدين الذي» صدر بحقه حكم في الكويت بتهمة تفجيرات السفارات في ثمانينيات القرن الماضي، وتم سجنه تحت اسم «إلياس صعب»، ثم هرب بمساعدة المخابرات العراقية بعد غزو العراق للكويت عالم ١٩٩٠، وهو صهر عماد مغنية وخلفه في قيادة الذراع العسكرية لحزب الله بعد أن تم اغتياله، وعماد مغنية هو من حاول تفجير الطائرة الكويتية سابقا لتحقيق أهداف حزب الله .

وتبين مذكرة الاتهام أن مصطفى بدر الدين قد يكون هو الرأس المدبر لاغتيال الحريري، ولا شك أن هذا الاغتيال قد تم بتدبير وتخطيط من القيادة السورية في دمشق؛ انتقاما من الشعب اللبناني الذي عانى الاستعمار السوري لعدة عقود وحاول التخلص من ذلك الاستعمار.

ويحق للشعوب المسلمة أن تتساءل: إلى متى تلعب القوى الباطنية واليد الإيرانية بمقدراتها وتتخذ بلادها أوكارا لممارسة مخططاتها الشيطانية وزعزعة أمنها واستقرارها؟! وإلى متى تنخدع الشعوب المسلمة بتلك الأحزاب الشيطانية التي أوهمتها كذبا وبهتانا بأنها قائدة النصر الإلهي وحامية الديار المسلمة من التغلغل الصهيوني في ديارها؟!

لقد كذب حزب الله اللبناني على الشعوب المسلمة وأوهمها بأنه قد قام بدحر القوات الصهيونية التي غزت لبنان عام ٢٠٠٦، وأوهمها بملاحم وبطولات كاذبة جعلت أعناق المخدوعين من المسلمين تشرئب إعجابا بهذا الحزب المجرم وترى فيه سبيلها إلى الخلاص، فإذا بها تفاجأ بأنه هو من تآمر على قياداتها واغتال زعماءها في لبنان، وهو من يقف مع النظام النصيري المجرم في سورية لكي يقمع ثورة الشعب السوري المسلم على أرضه، وهو من احتل وسط بيروت عندما طلبت منه الحكومة اللبنانية رفع يده عن بلادها، وهو من سبق أن قام بالأعمال الإجرامية ضد الشعب الكويتي الآمن في الثمانينيات، وهو من تآمر على مصر وأرسل لها الجواسيس.

بل إن حزب الله اللبناني هو من تسبب في غزو القوات الصهيونية للبنان عام ٢٠٠٦ وتدمير البنية التحتية وإبادة الآلاف من شعبها، ثم صمت صمت القبور على الغزو الإسرائيلي على غزة ولم ينصر الشعب الفلسطيني المحاصر.

إن تلك الحقائق التي تتكشف في كل يوم جديد لهي دلالة واضحة على حجم التآمر الباطني على البلاد المسلمة، وهي دلالة خير بإذن الله؛ إذ إنها تكشف المنافقين والمرجفين في المدينة، وتنزع ورقة التوت التي تغطي سوءاتهم وسوء طويتهم ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم﴾.

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾.


## المراسلات

**دولة الكويت**

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

**حساب مجلة الفرقان**

**بيت التمويل الكويتي**

01101036691/2

## الاشتراكات

**الاشتراكات السنوية**

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

## وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

# فتاوى الفرقان



من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز يرحمه الله



## السفر بدون محرم

■ **لدينا جهة تساعدنا على السياحة خارج البلدان في الصيف وأخواتي والوالدة يودون السفر إلى أوروبا، ولكن ليس معهن محرم وهن مجموعة كبيرة مع باقي العائلة، فهل يجوز سفرهن ولو كثر عددهن، علماً بأني لن أسافر معهن؟**

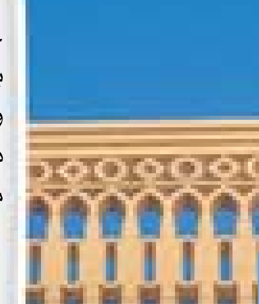
● ليس للمرأة السفر بدون محرم ولو تعدد وجود النساء فليس لهن السفر إلا بمحرم ولو كن جماعة؛ لقول النبي ﷺ : «لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم»، فلا يجوز للنساء السفر بدون محرم حتى ولو لمكة ولو للحج ولو للعمرة فكيف بالسفر إلى بلاد الكفرة؟! السفر إلى بلاد الكفرة محرم ولا يجوز السفر إلى بلاد الكفرة ولو بمحرم؛ لأن في ذلك خطراً عظيماً، ولا غير النساء أيضاً، فلايجوز للشباب ولا غير الشباب من الناس أن يسافروا إلى بلاد الكفرة؛ لأن فيه خطراً عظيماً وشراً كثيراً فالواجب ترك ذلك. وقد قرر أهل العلم وأوضحوا -رحمة الله عليهم- أنه لا يجوز السفر إلى بلاد الكفار إلا لعلة وحاجة كأن يسافر للعلاج مع كونه ممن لا يخشى عليه الخطر، أما كونه يسافر لنزهة أو للسياحة في بلاد الكفرة فلا يجوز ذلك إلا لعالم معروف بالعلم والفضل لا يخشى على دينه ليدعو إلى الله ويعلم دين الله ويرشد إلى الله فهذا لا بأس به من باب الدعوة إلى الله، أما سفر الجهلة من النساء أو الشباب إلى بلاد الكفار فهذا فيه خطر عظيم ولا يجوز وإذا كان سفر النساء بدون محرم صار أشد في الإثم. لا يجوز، سفر بمحرم ولا بغير محرم إلى بلاد الكفرة وينبغي لأهل الإسلام أن يبتعدوا عن هذا الشيء وأن يحذروه؛ لأن فيه خطراً كثيراً، وإن كان الآن قد تساهل الناس في هذا وكثر منهم السفر إلى بلاد الكفرة لكن ليس عملهم بحجة وليس دليلاً على الجواز فإن الواجب على أهل الإسلام أن يبتعدوا عن ذلك وأن يحذروا من ذلك وأن يمنعوا نساءهم وشبابهم من السفر إلى بلاد الكفار اللهم إلا لضرورة هل من كلمة سماحة الشيخ إلى تلك الجهة التي تعينهم على السفر للخارج؟

● ننصح جميع إخواننا ألا يعينوا على هذا، وننصح الآباء والأمهات والإخوان وجميع الناس ألا يعينوا على السفر إلى بلاد الكفرة؛ لأن هذا السفر فيه خطر كثير، وهو معلوم وكم من مسافر رجع بغير دينه أو رجع ناقصاً دينه جداً، فينبغي لجميع المسؤولين وللآباء والأمهات والإخوان والأقارب ألا يساعدوا في سفر الشباب أو النساء إلى الخارج إلى بلاد الكفرة لأن في السفر إلى بلاد الكفرة خطرا عظيما وشراً وبيلاً، نسأل الله للجميع العافية.

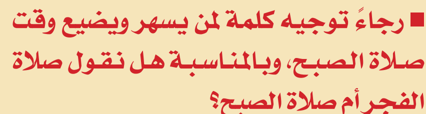
## لاطاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق

■ **التزمت بالشريعة الإسلامية أنا وزوجتي من قبل ثلاث سنوات فقط، حيث قطعنا حبل الاختلاط بغير المحارم، ومنعت نفسي من مصافحة النساء، والتزمت زوجتي بالحجاب، وأخبرتها أن مصافحة الرجال غير المحارم حرام، فاقتنعت، ولكن أقاربي قاطعونا ولاسيما أمها وأقسمت ألا نسلِم عليها لا أنا ولا ابنتها حتى نعود للماضي؟**

● لقد أحسنتم والحمد لله، ونسأل الله لكم الثبات على الحق، والعافية من مضلات الفتن، ونوصيكم بالبقاء والثبات على ما أنتم عليه وعدم طاعة أولئك ولو قاطعوكم، لا تطيعوهم ولو قاطعوكم. للحديث الذي ذكرته في السؤال، يقول النبي ﷺ : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». ويقول ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»، فأنتم التزموا بما أنتم عليه من الاستقامة وعدم المخالطة لمن يعصي الله، وعدم مصافحة المرأة للرجال الأجانب، وهكذا عدم التساهل بالصلاة وعدم السهر الذي لا يرضاه الله، كل ذلك عليكم بالاستقامة دائماً في صحبة الأخيار، وعدم صحبة الأشرار، والمحافظة على الصلاة في أوقاتها في الجماعة، وعدم مصافحة النساء، لا الرجل يصافح المرأة، ولا المرأة تصافح الرجل الأجنبي، وأن تصافح محارمها كأخيها وعمها فلا بأس، أما الأجانب فلا، الرجل لا يصافح المرأة الأجنبية، والمرأة لا تصافح الرجل الأجنبي، فعليكم بتقوى الله وعليكم بالثبات وأبشروا بالخير، ولو قاطعكم الناس، ولو قاطعوكم ولو هجروكم، أنتم على الحق وهم على الخطأ، نسأل الله لنا ولكم الثبات على الحق، ونسأل الله الهداية للجميع.



# حكم تضييع صلاة الفجر



■ **رجاءً توجيه كلمة لمن يسهر ويضيع وقت صلاة الصبح، وبالمناسبة هل نقول صلاة الفجر أم صلاة الصبح؟**

● يقال صلاة الصبح وصلاة الفجر لا بأس بهذا، ووصيتي لكل مؤمن ومؤمنة الحذر من السهر الذي يضر بالساهر قبل غيره، السنة البدار بالنوم وعدم السهر، والنبي عليه الصلاة والسلام كره النوم قبلها والحديث بعدها، يعني العشاء، وكره السمر بعدها، فالسنة للمؤمن والمؤمنة البدار بالنوم في أول الليل حتى ينشط على صلاة آخر الليل، وحتى ينشط على أعماله في النهار، وربما سهر فضيع صلاة الفجر أو ضيع قيام الليل، وهذا خطرٌ عظيم إذا ضيع صلاة الفجر أتى جريمة عظيمة، فالواجب الحذر من ذلك، وأن يحافظ على صلاة الفجر في الجماعة إن كان رجلاً وفي الوقت إن كانت امرأة، إلا إذا كان السهر لمصلحة عارضة مع الضيف، أو في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو مع أهله لمصلحة، لكن سهر لا يضر ولا يضيع التهجد بالليل، ولا يضيع صلاة الفجر، فالسهر الذي له حاجة لا بأس به، كان النبي يسهر مع الضيف ويسهر في مصالح المسلمين عليه الصلاة والسلام بعض الوقت مع الصديق ومع عمر، فلا بأس بهذا، كون الإنسان يسهر بعض الوقت مع أهله، أو في مسائل تدعو الحاجة إلى ذلك، أو مع الضيف، أو في طلب العلم والدراسة للعلم كما كان أبو هريرة يفعل، فإن كان لحاجة ومصلحة بشرط ألا لا يضيع صلاة الفجر، وبشرط ألا يمنعه عن أعماله النهارية التي يلزمه أداؤها، فالحاصل أن السهر للمصلحة الشرعية، الذي لا يترتب عليه فوات مصالح أخرى، ولا يترتب عليه فوات صلاة الفجر، أمرٌ لا بأس به. والسنة في الجملة العناية بالنوم مبكراً لما فيه من المصالح العظيمة.

# زوجي يسيء معاملتي ماذا أفعل؟

■ **أنا امرأة متزوجة من رجلٍ يسيء معاملتي، فهو قليل الصلاة، كثير السهر، كثير السب والشتم، يمنعني من زيارة أقاربي، ويهددني إن فعلت ذلك بالطلاق، ومن آخر ما وقع منه أنه خطب لابنه الأكبر، وبعد عقد قرانه تخلى عنه ورفض أن يعينه على تكاليف الزواج، فأنا الآن حائرة، كما أنه لا يصرف علينا كما يجب، بل يضيع الأموال فيما لا يرضي الله عز وجل، في السهرات وغيرها، فأنا الآن بين نارين، وبناتي أصبحن كبيرات لا أستطيع تركهن معه، ولا أستطيع الوقوف مع ابني ضده، فلسنا له أنداد؟**

● إن كان الرجل لا يصلي، أو يدع الصلاة بعض الأحيان فهذا كفر وضلال، والصحيح أن من ترك الصلاة كفر؛ لقول النبي ﷺ : «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، وقول النبي ﷺ : «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها فقد كفر»، فالواجب عليك فراقه والذهاب إلى أهلك، والمطالبة بالطلاق من جهة المحكمة، أما إن كان يصلي ولكن قد يتأخر عن صلاة الجماعة ويصلي في البيت، فهو عاصٍ وقد تشبه بالمنافقين، ولكن لا يكفر بذلك، أما ما ذكرتِ من جهة النفقة ومن جهة السب والشتم ففي هذه الحالة عليك نصيحته أنت وأقاربه كإخوانه أو أبيه إن كان له أب أو جد أو أقارب جيدون أو جيران صالحون، تقولين لهم، وتستعينين بالله ثم بهم على نصيحته لعل الله أن يهديه بأسبابكم، وإذا لم يقبل النصيحة فبإمكانك رفعه إلى المحكمة، أو الذهاب إلى أهلك وطلب الطلاق؛ لأن هذه الحال لا عيشة معها، حالةٌ سيئة، لا يلزمك الصبر عليها.

# نصيحة للأزواج

■ **هل من كلمة للأزواج في معاملة الزوجات، سماحة الشيخ؟**

● نعم، نصيحتي لجميع الأزواج أن يتقوا الله في نسائهم، وأن يعاملوهن باللطف والمعاملة الطيبة كما قال الله جل وعلا: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾، بالكلام الطيب، وبالأسلوب الحسن، وبالحلم، وبالخلق الكريم، وبأداء حقوقهن كاملة، هذا الواجب على جميع الأزواج، الله يقول: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾، مثل ما أنك تحب أن تعاشرك زوجتك بالمعروف وأن تكون طيبة معك في أخلاقها وسلوكها أنت كذلك، الله يقول: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ كون حقك أكبر لك درجة زيادة؛ لا يقتضي أنك تسيء إليها وأنك ترغمها، لا، يجب عليك أن تحسن الخلق وأن تعاشر بالمعروف وأن تقوم بالواجب من جهة النفقة اللازمة بالمعروف، ومن جهة طيب الكلام، ومن جهة المخاطبة، وهذا الواجب على الأزواج جميعاً أن يتقوا الله، وأن يحسنوا إلى أزواجهم بالكلام الطيب والأسلوب الحسن والصلة الحميدة وعدم السهر، وعدم تقليل النفقة، كل هذا واجب، عليك أن تنفق بالمعروف، وعليك أن تحذر السهر الذي يضر زوجتك ويضرك، ويسبب أيضاً فساد دينك؛ فإن السهر شره عظيم قد تضيع معه صلاة الفريضة، وقد يكون مع أناس من أهل الشر يضرونك ويجرونك إلى أنواع الفساد.





## السفير النرويجي في البوسنة يشيد بدور الكويت في دعم البوسنة والهرسك

أثنى سفير مملكة النرويج لدى البوسنة والهرسك على الدور الإيجابي الذي تؤديه دولة الكويت في البوسنة والهرسك على الصعيدين السياسي والاقتصادي؛ الأمر الذي كان له آثار إيجابية على الدولة البوسنية وشعبها.

وأضاف والذي كان قد اعلن إسلامه سابقا أنه يشعر بالاعتزاز إزاء النشاطات الثقافية والاجتماعية التي تمارسها دولة الكويت عبر سفارتها في العاصمة البوسنية وذلك إنطلاقا من شعوره بوصفه إنسانا مسلما فضلاً عن علاقة النسب العائلية التي تربطه بدولة الكويت.

وأبرز السفير الذي شارك في لقاء مع السفير الكويتي في سراييفو محمد فاضل خلف في مقر السفارة الكويتية الآثار الطيبة التي تركتها النشاطات الكويتية في البوسنة والهرسك والتي أسهمت إسهاماً مباشراً في تعزيز وجود الثقافة العربية الأصيلة بكافة أشكالها الأدبية والاجتماعية.

وأشار السفير والذي تم اختياره سفير العام في سراييفو إلى التقارب الذي تم تحقيقه بين الشعبين الكويتي والبوسني.

## الكويت تغذي البحرين بـ٤٠٠ ميغاواط من الكهرباء

أكدت مصادر كويتية أن الإنتاج الكهربائي سيفيض عن حاجة سكان الكويت، وعلاوة عليه سيتم إمداد البحرين بنحو ٤٠٠ ميغاواط.

وأوضحت المصادر لصحيفة «الجريدة» الكويتية، أن وزارة الكهرباء والماء وبعد تشغيل المرحلة الأولى من محطة الصبية، أضافت نحو ٩٠٠ ميغاواط إلى الشبكة المحلية، على أن يتم تشغيل كامل المحطة بما يوفر ١٣٢٠ ميغاواط.

وأشارت إلى أنه سيتم استخدام جزء كبير من الطاقة بما يزيد عن حاجة المواطنين، ومن ثم يتم إمداد البحرين بالبقية البالغة نحو ٤٠٠ ميغاواط، ولاسيما أن وزير الكهرباء والماء أعلن في وقت قريب فائض الطاقة بنسبة ١٥٪.

## المحمد: السعودية شقيقة كبرى نعتز بمواقفها الثابتة ودورها

وأعرب سمو الشيخ ناصر المحمد، رئيس الوزراء الكويتي، عن سعادته لزيارته ووجوده "بين أهله وفي بلده الثاني المملكة العربية السعودية، التي نكن لها ولقيادتها وشعبها الشقيق كل محبة وتقدير واحترام"، مؤكداً أن المملكة "هي الشقيقة الكبرى التي نعتز بمواقفها الثابتة ومكانتها ودورها الرائد، الذي تقوم به من أجل خدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية".

جاء ذلك أثناء لقائه في جدة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز في مستهل جولته الخليجية.

وشدد على أن شعب الكويت لا يمكن أن ينسى مواقف دول مجلس التعاون الخليجي، عندما احتضنت أبناء الشعب الكويتي إبان الغزو الآثم على الكويت عام ١٩٩٠، وجسدت دول المجلس أروع الأمثلة في التكاتف والتآزر.

## العسعوسي: «مساجد العاصمة» تنظم فعاليات ليالي القيام بمسجد الراشد

## نسعى أن يعيش المصلون أجواء ومشاعر إيمانية فريدة هذا العام

عملاً بقيمة الشراكة التي تبنتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الخطة الاستراتيجية، وحرصاً على التطوير والتجديد أكد الشيخ داود العسعوسي مدير إدارة مساجد العاصمة أن الإدارة تستعد لإحياء ليالي القيام بشهر رمضان المبارك في المركز الرمضاني الكائن بمسجد الراشد بالعديلية وذلك من خلال شراكة مؤسسية عقدتها مع لجنة المنابر القرآنية.

وتابع العسعوسي: نسعى - بإذن الله وتوفيقه - أن يعيش المصلون في مسجد الراشد أجواء ومشاعر إيمانية فريدة تكون ذكرى زكية في قلوبهم العامرة بالقرآن بفضل الله ثم هذا التعاون والحرص الذي لمسناه من فريق العمل في الجهتين؛ حيث الجميع يسعى لأن ينظم هذه الفعاليات بحلة جميلة وثوب قشيب، مضيفاً: سيكون للإدارة مركز رمضاني آخر في إطار سعي إدارة مساجد العاصمة إلى انتشار المراكز الرمضانية وزيادة عددها وبسط الخير على كل مكان فيها.

من جانبه أوضح الشيخ قيس الرفاعي المدير العام للجنة المنابر القرآنية أن اللجنة تسعى لبذل كامل جهدها لإخراج ليالي القيام بأفضل صورة تليق بالشهر الفضيل وهذه السُنّة الكريمة وبما يليق بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وإدارة مساجد العاصمة وبمسجد الراشد.



## حاكم جنوب كردفان السودانية يشيد بالمساعدات الكويتية لمتضرري الحرب في ولايته

أشاد حاكم ولاية جنوب كردفان السودانية أحمد هارون بالمساعدات الكويتية للمتضررين والمتأثرين بأحداث العنف التي شهدتها ولايته مؤخرا.
وقال في كلمة له: «إننا نتقدم نيابة عن الحكومة وأهالي الولاية بالشكر والامتنان لجمعية العون المباشر ولأهل الخير بدولة الكويت الشقيقة على هذا الدعم الكبير الذي يغطي حاجة مئات الأسر من المواد الغذائية الضرورية».
وأضاف أن الكويت وأهلها كانوا على الدوام معنا في حالتي السلم والحرب أياديهم ممدودة بالخير والعطاء لإخوانهم في السودان.
وحضر الحاكم وعدد من وزراء حكومة الولاية تدشين عملية توزيع المساعدات المكونة من ١٢٠ طنا من المواد الغذائية المختلفة تكفي حاجة ألف أسرة لمدة شهر كامل.

### البغيلي» شكر «الأشغال» و«البلدية» على جهودهما

## شارع جديد باسم أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها




شكر عضو المجلس البلدي رئيس لجنة محافظة الفروانية أحمد جديان البغيلي وزارتي الأشغال والبلدية على قيامهما بإطلاق اسم أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها على شارع المعاهد وامتداد لشارع صباح الناصر الفاصل بين صباح الناصر والعارضية مع الفردوس حتى نهاية شارع النقل البري، وقيامهما بتركيب اللوحات باسم أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها على الشارع وذلك بناء على الاقتراح الذي قدمه وصدر بحقه القرار الصادر بتاريخ ٣١ مارس الماضي، متمنياً من وزارتي البلدية والأشغال اطلاق أسماء الأنبياء والصحابة والأسرى والشهداء ورموز الدولة على الشوارع بمختلف المحافظات.

## «التجارة» تغلق ١٢ محلا بسبب الغش

كشف وكيل وزارة التجارة والصناعة عبد العزيز الخالدي، أن وزارة التجارة أصدرت ١٢ قرارا بإغلاق محلات قامت بغش المستهلك، ومخالفة المادة الرابعة من قانون قمع الغش في المعاملات التجارية. وقال: «شملت القرارات ، محلاً للحلويات والمعجنات لقيامه بالغش باستخدام مواد غذائية تالفة في تحضير الطعام، وأحد المحلات في إحدى الجمعيات التعاونية، لقيامه ببيع مواد غذائية مخالفة وضارة بصحة الإنسان، فضلاً عن إغلاق أحد المطاعم لقيامه بالغش باستخدام مواد منتهية الصلاحية في إعداد وجبات الطعام لزبائنه، ومطعم آخر في إحدى الجمعيات لقيامه بالغش في نوعية اللحوم، وأشار الخالدي إلى أن وزارة التجارة تحذر كل من تسول إليه نفسه العبث بقوت المواطنين والوافدين.

## الكويت تسلمت ملياري دولار تعويضات بيئية

قالت مديرة برنامج الإدارة والإشراف الفني على التعويضات البيئية ومديرة إدارة موارد الغذاء والعلوم البحرية في معهد الكويت للأبحاث العلمية ورئيسة فريق التنوع الأحيائي في الجمعية الكويتية لحماية البيئية د.سميرة عمر إننا أصبحنا الآن في آخر مراحل التحضير والتنفيذ لمشاريع التعويضات التي ستبدأ خلال السنة القادمة.
وأشارت إلى وجود ٦ مطالب رئيسة للتعويضات البيئية تشمل إعادة تأهيل التلوث النفطي من البحيرات النفطية والخنادق النفطية وما يشابه من التلوث النفطي على البيئة الصحراوية ومطالبات تشمل إعادة تأهيل المياه الجوفية المتضررة نتيجة التلوث النفطي على المنطقة السطحية، وهناك إعادة تأهيل البيئات البحرية الساحلية عبر إنشاء محميات بحرية ومطالبات بإعادة تخضير البيئة الصحراوية المتضررة نتيجة للعمليات العسكرية، ومطالبة بإعادة تأهيل البيئة المتضررة نتيجة لتفجير المتفجرات والذخائر العسكرية الحية، ومطالبة بإعادة تأهيل البيئة الساحلية نتيجة تلوث الخنادق النفطية..

## شرح كتاب التفسير من مختصر صحيح مسلم للمنذري (٢٥)

# إسلام الجن والخوف والرجاء

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

**الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. والحمد لله الذي جعل كتابه موعظة وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة ونورا للمؤمنين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا.**

### باب في قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾

**٢١٤٥. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ، وَاسْتَمْسَكَ الإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ، فَنَزَلَتْ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.**

الشرح:

باب في قوله سبحانه وتعالى: ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء:٥٧) وهو الحديث الثاني في سورة الإسراء.

وهذا الحديث رواه الإمام مسلم في آخر كتاب التفسير.

روى فيه حديث الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية قال: « كان نفرٌ من الإنس يعبدون نفراً من الجن »



كان نفر من الإنس، جماعة من كفار العرب من مشركي الجزيرة.

قوله: «كانوا يعبدون نفرا من الجن» يعبدونهم بأنواع العبادة، من دعاء واستغاثة واستعاذة وذبح وغيره، من دون الله سبحانه وتعالى ، كما قال الله تعالى عنهم: ﴿وأنه كان رجالٌ من الإنس يَعوذون برجال من الجنّ فزادوهم رهقا﴾ (الجن: ٦). أي: يستعيذون بهم ويستجيرون، فكان الرجل في الجاهلية إذا نزل واديا قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهائه ؟! فيستعيذ بكبراء الجن من السفهاء؛ لئلا يؤذوه، قال تعالى ﴿فزادوهم رهقا﴾ أي: زادوا الجن طغيانا وكبراً وسفهاً، لاستعاذتهم بهم من دون الله عز وجل.

وقيل: فزادوهم خوفا وأذى وبلاء، على عكس ما كانوا يرجونه منهم من نصرة!

والعرب قبل الإسلام كانوا في أنواع من الضلالات والشركيات، فبعضهم كان يعبد الملائكة، وبعضهم يعبد المسيح عليه السلام، وبعضهم يعبد الشياطين، وكثير منهم يعبد الأصنام والأوثان، وآخرون يعبدون الكواكب، وغير ذلك من المعبودات الباطلة، التي زين لهم الشيطان عبادتها وأضلهم بها عن التوحيد.

قوله « فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ » أي: أسلم هؤلاء النفر من الجن الذين كانوا يُعبدون من دون الله من قِبل مشركي العرب، لما جاء الإسلام، وبعث محمد ﷺ ، ودعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له، أسلم أولئك الجنيون، وتابوا إلى الله تعالى وآمنوا، وذكر الله إسلام الجن في أكثر من آية، كما في قوله تعالى: ﴿قل أُوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عَجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنه تعالى جَد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا...﴾ (الجن: ١-٣).

وكما في سورة الأحقاف ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون الْقرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم



منذرين... ﴾ الأحقاف، وغيرها من الآيات.
لكن استمر الإنس الذين كانوا يعبدونهم على حالهم وعادتهم، لا يشعرون بهم، ولا يدرون أنهم أسلموا، واستمسكوا بعبادتهم لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء: ٥٧).
والآية التي قبلها توضحها وتبينها، يقول الله سبحانه وتعالى فيها: ﴿قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً﴾ (الإسراء: ٥٦) أي: مهما دعوتم هذه المعبودات الباطلة، فإنها لن تنفعكم ولن تضركم، فلا يملك هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله تعالى على كثرتهم كشف الضر عنكم من مرض أو فقر أو بؤس أو ذلة، ولا يملكون له تحويلا أيضا، أي: أن يحولوا الضر عنكم إلى غيركم، بأن ينقل الضر من هذا الإنسان إلى هذا، أو ينقل المرض من هذا الجسد إلى الجسد الآخر ، أو من هذا البلد إلى بلد آخر، وهذا أعجز من الأول وأضعف، يعني الذي لا يستطيع أن ينقل المرض من هنا إلى هنا، أو الوباء من هنا إلى هنا مجرد نقل، فهو غير قادر من باب أولى على رفعه بالكلية من الأرض أو الناس!
ثم قال سبحانه: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم﴾ أي: هؤلاء الذين تعبدونهم من دون الله عز وجل، هم أنفسهم يدعون الله سبحانه وتعالى ويسألونه، ويتقربون إليه، فيبتغون إليه الوسيلة ، والوسيلة: هي القربة والعمل الصالح، والتقرب إلى الله تعالى يكون بالطاعات والعبادات، فهؤلاء الذين أنتم تعبدونهم من دون الله، هم أنفسهم يتقربون إلى الله ويعبدونه، ويبتغون ما يقربهم إليه من أنواع العبادات.
﴿أيهم أقرب﴾ يعني: يتسابقون ويتنافسون يبتغون إلى ربهم القربى والزلفى، ﴿ويرجون رحمته ويخافون عذابه﴾ وفي هذا بيان أن العبادة لا تتم إلا بالخوف والرجاء، فبالخوف من الله سبحانه وتعالى تتقى المحرمات، وتترك المنهيات، وبالرجاء يكثر فعل العبد للطاعات والقربات، وقد أمر الله به عباده فقال: ﴿وادعوه خوفاً وطمعا إنّ رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ (الأعراف: ٥٥).
وقد حكاه الله عن أنبيائه ورسله، فقال بعد أن ذكر جملة صالحة منهم: ﴿إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين﴾ (الأنبياء: ٩٠).
وقال سبحانه مادحا عباده المؤمنين: ﴿إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون﴾ أي: خائفون، إلى قوله: ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون﴾ (المؤمنون: ٥٧ - ٦١).
أي: مع طاعتهم وصلاتهم وصدقاتهم، يخافون ألا يتقبل الله منهم لتقصيرهم فيها.
فالإنسان إذا خاف من الله وعذابه، وبطشه وانتقامه، ترك الحرام واجتنبه، وأتقن عمله وأخلص، لينجو مما سبق، وإذا رجا أن يثيبه الله سبحانه وتعالى ويعطيه، وأن يدخله الجنة، طمع وأكثر من الطاعات والقربات.
فالخوف والرجاء إذن: مقامان عظيمان للعبد الصالح في سيره إلى الله عز وجل، فلو تعبد المسلم لله عز وجل بالخوف وحده، ما كان مؤمنا تام الإيمان! فإن مقام الخوف وحده يجره إلى القنوط من رحمة الله والتشديد على نفسه وغيره.
وإذا كان العبد لا يعرف إلا مقام الرجاء، ويتكل على أعماله الصالحة، ولا يلتفت إلى الخوف من الله عز وجل، فإنه سيتساهل بفعل المحرمات، ويدعو غيره إلى ذلك، وربما يمن على الله بعمله.
ولهذا قال السلف: من عبد الله بالخوف وحده فهو حروري - أي خارجي - ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجئ.
فلا بد إذن من الجمع بين الخوف والرجاء؛ لتتم عبادة الإنسان، واستقامته لربه سبحانه وتعالى على الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.
وزعم قوم من المتصوفة الجهلة بالكتاب والسنة وحال السلف: أن من عَبَد الله خوفا منه، فهذه عبادة العبيد! وأن من عبده بالطمع، فهذه عبادة التجار! وأما من عبده لحبه له فقط، فهذه عبادة الأحرار!
وهي فلسفة ضالة، لا صلة لها بدين الأنبياء والمرسلين، وتردها نصوص القرآن والسنة النبوية.





# ما لن نُسأل عنه

بقلم: د. أميـــر الحداد(*)

أشك أن العاقل يشغل نفسه أو يضيع وقته فيما لن يسأل عنه يوم القيامة.. ولاسيما أن الذي سيسأل عنه واضح بيّن ويمكن أن يشغل كل أوقاته ويزيد.

كنت أتهيأ للإجابة عن سؤال شقيقتي حول ترتيب الأنبياء في السماء عندما مر عليهم الرسول ﷺ في رحلة المعراج.

- نلتزم بما ورد في الأخبار الصحيحة.. من باب الإيمان بما ثبت، من قضايا الغيب، كقاعدة عامة، أما أن ندخل في تفاصيل لم تثبت، فهذا من إضاعة الوقت فيما لا فائدة منه.

- ولكن أطفالنا يأتون بأسئلة من مدارسهم حول ترتيب الأنبياء، وتاريخ الإسراء والمعراج، وعدد الأنبياء الذين صلى بهم الرسول ﷺ، وهكذا، ويطلبون منا الإجابة عن هذه الأسئلة ليشاركوا في المسابقة.

- أنا لا أنتقد سؤالك ولكن أبيّن للفائدة، وهذا ما فعله الرسول ﷺ عندما سأله ذلك الرجل: «متى الساعة يا رسول الله؟ قال: ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله.. قال: أنت مع من أحببت» متفق عليه.. فبين الرسول ﷺ أنه لا ينبغي أن يكون هم الإنسان وقت قيام الساعة؛ لأنه ليس من شأن أحد.. بل الذي يهم ما يعده الإنسان لقيام ساعته.. (موته).. وهكذا بالنسبة للإسراء والمعراج فهي رحلة تفضل الله بها على رسوله ﷺ ليريه من آياته الكبرى.. يثبته يسليه.. يريه من أنباء الغيب فيراه عين اليقين.. فنؤمن بالأخبار الصحيحة الثابتة.. ولكن أعظم ما يمكن أن نتمسك به من رحلة الإسراء، تعظيم شأن الصلاة والمحافظة عليها، فهي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء، وبيّن الرسول ﷺ جزاء من ينام عنها.. فرآهم ﷺ ترضخ رؤوسهم بالحجارة، وذلك أن رؤوسهم كانت تتثاقل عن الصلاة المكتوبة، وهذا سيكون يوم القيامة، وكذلك رأى جزاء من يطلق الكذبة فتنتشر في الآفاق، تشرشر أفواههم إلى أقفيتهم.. مرة إلى هذه الجهة ومرة إلى الجهة الأخرى، وكذلك جزاء من يحمل الأمانات ولا يؤديها، وهكذا، نؤمن بهذه القضايا أنها من الغيب، ونعمل على تجنبها، هكذا نحقق المراد من هذا الحدث العظيم الذي ابتدأ الله ذكره بقوله ﴿سبحان﴾.. دليل تنزيهه وتعظيمه.

- لدي سؤال آخر.. آمل ألا يكون (فيما لن نُسأل عنه).. عندما قال ﷺ: إنه سمع صريف الأقلام.. هل هذا هو القدر الذي تكتبه الملائكة؟ وإذا كان كذلك أليس القدر قد كتب قبل خلق السموات والأرض بخمسمائة عام؟!

- إن صريف الأقلام الذي سمعه الرسول ﷺ هو ما تكتبه الملائكة.. وهو ما ينزل من اللوح المحفوظ على مراحل وإلا فكل شيء قد كتبه الله قبل خلق السموات والأرض، وهذا الذي تكتبه الملائكة ينزل من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، سنويا، ثم ينزل إلى الدنيا وفق ما أراد الله تعالى، وهذا يدخل ضمن الإيمان بالقضاء والقدر الذي ربما نفصله في جلسة أخرى إن شاء الله.

(*) كاتب كويتي

# أسعار مشاريع لجنة جنوب شرق آسيا لعام ٢٠١١

| نوع المشروع | المساحة | التكلفة د.ك |
|---|---|---|
| بناء مركز إسلامي مع التأثيث ( نموذج رقم ١ ) | ٥٦١م٢ | ٣٠,٠٠٠ |
| بناء مركز إسلامي مع التأثيث ( نموذج رقم ٢ ) | ٧٤٠م٢ | ٤٠,٠٠٠ |
| بناء مركز إسلامي مع التأثيث ( نموذج رقم ٣ ) | ٩١٢م٢ | ٥٠,٠٠٠ |
| بناء مركز إسلامي مع التأثيث ( نموذج رقم ٤ ) | ١٠٤٣م٢ | ٦٠,٠٠٠ |
| بناء مسجد وسور ومنارة وحفر بئر ودورة مياه مع التأثيث | ٨×١٠=٨٠م٢ | ٥٠٠٠ |
| بناء مسجد وسور ومنارة وحفر بئر ودورة مياه مع سكن الإمام مع التأثيث | مسجد ٨×١٠=٨٠م٢ السكن ٩×٥=٤٥م٢ | ٦,٥٠٠ |
| بناء مسجد وسور ومنارة وحفر بئر ودورة مياه مع سكن الإمام مع التأثيث | ١٠×١٣ =١٣٠م٢ | ٩,٠٠٠ |
| بناء مسجد وسور ومنارة وحفر بئر ودورة مياه مع سكن الإمام مع التأثيث | ١٠×٢٠=٢٠٠م٢ | ١٣,٠٠٠ |
| بناء مسجد وسور ومنارة وحفر بئر ودورة مياه مع سكن الإمام مع التأثيث | ٢٠×١٥=٣٠٠م٢ | ١٩,٠٠٠ |
| بناء مصلى مع حفر بئر ودورة مياه مع التأثيث | ١٠×٥=٥٠م٢ | ٣,٥٠٠ |
| فصول ٣وسكن عدد ٣ مع التأثيث | ٨×٨×٦=٣٨٤م٢ | ٢٠,٠٠٠ |
| بناء مدرسة صغيرة ٣ فصول المساحة ٨×٨ | ٨×٨×٣=١٩٢م٢ | ١٠,٠٠٠ |
| سكن فقراء المساحة | ٧×٥=٣٥م٢ | ١٥٠٠ |
| مزرعة زيت النخيل ( الدولة إندونيسيا ) | هكتار ١٠,٠٠٠م٢ | ١,٥٠٠ |
| حفر بئر ودورة مياه | ٣×٣=٩م٢ | ٥٠٠ |
| حفر بئر ارتوازية مع خزان ودورات المياه | ٣×٣×٢=١٨م٢ | ١,٥٠٠ |
| برادة مياه | | ٦٠ |
| وحدت مكيف | | ١٥٠ |
| شراء مراوح | | ١٥ |

ونشكركم على حسن تعاونكم معنا في خدمة الإسلام والمسلمين ،،،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه ...



لجنة جنوب شرق آسيا
جمعية إحياء التراث
ت: ٢٢٥٣١٢١٧
٢٢٥٧٤٩١٢
ف: ٢٢٥٢٨١٥٤



## الحكمة ضالة المؤمن (٣٠)

# المسلمون على شروطهم

د. وليد خالد الربيع (*)

**من الصفات التي رسخها الإسلام، ومدحها القرآن، ورتب عليها الجزاء الجزيل والثواب الوفير، الوفاء بالعهود، وأداء الالتزامات، فقال تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾، وقال تعالى: ﴿ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما﴾، وقال تعالى في مدح المؤمنين: ﴿إنما يتذكر أولو الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾، وقال تعالى: ﴿وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون﴾، وغير ذلك من الآيات التي وردت بشأن الوفاء بالعهود والعقود وسائر الالتزامات للخالق سبحانه وللمخلوقين.**

**والوفاء هو إتمام العهد وإكمال الشرط، وهو ضد الغدر، والعرب تمدح الشخص بهذه الصفة فتقول: فلان برّ، وفيّ، كريم العهد، صادق الوعد، وثيق الذمة، صحيح الموثق، ثابت العقد.**

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

وقد بيّن الراغب الأصفهاني أن الوفاء من الصفات اللازمة للإنسانية الدال على كمال الشخص ورفعته فيقول: «الوفاء أخو الصدق والعدل، والغدر أخو الكذب والجور، وذلك أن الوفاء صدق باللسان والفعل معا، والغدر كذب بهما، وفيه مع الكذب نقض العهد، والوفاء يختص بالإنسان ، فمن فقده فقد انسلخ من الإنسانية كالصدق، وجعل الله العهد من الإيمان، وصيره قواما لأمور الناس، فالناس مضطرون إلى التعاون، ولا يتم تعاونهم إلا بمراعاة العهد والوفاء، ولولا ذلك لتنافرت القلوب وارتفعت المعايش، ولذلك عظم الله تعالى أمره فقال تعالى: ﴿وأوفوا بعهدي أُوفِ بعهدكم وإياي فارهبون﴾، وقال تعالى: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾، وقال تعالى: ﴿وثيابك فطهر﴾أي: نزه نفسك عن الغدر، وقال عز وجل: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ وقال عز وجل: ﴿والذين لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ ولقلة وجود ذلك في الناس قال تعالى : ﴿وما وجدنا

لأكثرهم من عهد﴾ اهـ.

ومن الأحاديث الجامعة التي أكدت أهمية الوفاء بالعهود والالتزامات حديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «المسلمون على شروطهم، إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما» أخرجه أبو داود والترمذي .

ومعنى قوله ﷺ : «المسلمون على شروطهم» أي: ثابتون عليها لا يرجعون عنها، فالمسلم يوفي بما عليه من حقوق وواجبات ولا يتهرب منها، ولا يتحايل لإسقاطها والتملص منها، بل إن دينه وإيمانه يحمله على أداء الحقوق والوفاء بالالتزامات .

فهذا الحديث تناول أحكاماً شرعية عدة؛ منها: وجوب الوفاء بالعهود والالتزامات التي يعقدها الإنسان على نفسه سواء مع الله تعالى بمقتضى إسلامه كالقيام بواجب الإيمان والإخلاص ونبذ الشرك والمعاصي، وكأداء العبادات الواجبة، أو ما يعقده الإنسان مع غيره من المسلمين أو غيرهم من معاملات وتبرعات وغيرها من تصرفات لازمة كما قال عز وجل: ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

أما الحكم الثاني الذي يستفاد من هذا الحديث فهو أن الأصل في الشروط والعقود هو الحل والإباحة إلا ما قام الدليل على بطلانه كما قال شيخ الإسلام: «الأصل في الشروط الجواز والصحة، والتزامها لمن شرطت عليه، ولا يحرم منها ويبطل إلا ما دل الشرع على تحريمه وإبطاله» اهـ

وقال أيضا: «فالأصل في العقود كالأصل في الأفعال العادية (عدم التحريم)؛ لأنها ليست من العبادات، وقوله تعالى: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾ عام في الأعيان والأفعال ، وإذا لم تكن حراما لم تكن فاسدة؛ لأن الفساد إنما ينشأ من التحريم، وإذا لم تكن فاسدة كانت صحيحة، وأيضا فليس في الشرع ما يدل على تحريم جنس العقود والشروط إلا ما ثبت تحريمه بعينه ، وانتفاء دليل التحريم دليل على عدم التحريم، فثبت بالاستصحاب العقلي وانتفاء الدليل الشرعي عدم التحريم فيكون فعلها إما حلالا وإما عفوا» اهـ .

**حري بالمسلم أن يفي بالشروط والحقوق، ويحذر من الغدر والخيانة لأنهما من أسباب ورود النار**

أما استدلال بعض العلماء بقوله ﷺ : «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل» -متفق عليه- على أن الأصل في الشروط الحظر إلا ما دل عليه الدليل النقلي، فالجواب عنه بما قاله ابن بطال أن: «المراد بـ (كتاب الله) هنا حكمه من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ ، لا أن كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب يبطل، لأنه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يبطل الشرط، ويشترط في الثمن شروطا - من أوصافه ومن نجومه - ونحو ذلك فلا يبطل «اهـ.

وقال ابن القيم في بيان المراد بـ (كتاب الله في الحديث): «ومعلوم أنه ليس المراد به القرآن قطعا، فإن أكثر الشروط الصحيحة ليست في القرآن بل علمت من السنة، فعلم أن المراد بـ (كتاب الله) حكمه، كقوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ وقول النبي ﷺ : «كتاب الله القصاص»، فكتابه سبحانه يطلق على كلامه وعلى حكمه الذي حكم به على لسان رسوله، ومعلوم أن كل شرط ليس في حكم الله فهو مخالف له فيكون باطلا»اهـ.

أما الحكم الثالث الذي دل عليه الحديث فهو أن الشروط نوعان: شروط صحيحة، وشروط فاسدة، فالشروط الصحيحة لازمة، وأما الشروط الفاسدة فهي لاغية.

قال الخطابي في بيان مورد الحديث: «هذا في الشروط الجائزة في حق الدين دون الشروط الفاسدة، وهو من باب ما أمر الله تعالى من الوفاء بالعقود».

وقال الشيخ ابن سعدي: «إن الشروط في جميع العقود نوعان: صحيحة وباطلة:

فأما الصحيحة: فهي كل شرط اشترطه المتعاقدان لهما، أو لأحدهما فيه مصلحة، وليس فيه محذور من الشارع، قال: فإنها شروط لازمة للمتعاقدين، إذا لم يف أحدهما بما عليه منها كان للآخر الفسخ .

ثم ذكر أمثلة من الشروط الصحيحة؛ كأن يشترط المشتري أن الثمن أو بعضه مؤجل بأجل مسمى، أو يبيع الشيء ويشترط البائع أن ينتفع به مدة معلومة، ومثل أن يشترط سكنى البيت أو الدكان مدة معلومة أو يستعمل الإناء مدة معلومة وما أشبه ذلك، وكذلك شروط الرهن والضمان والكفالة هي من الشروط الصحيحة اللازمة، ومثل الشروط التي يشترطها المتشاركان في مضاربة أو شركة، ومثل شروط الواقفين والموصين في أوقافهم ووصاياهم من الشروط المقصودة، وكذلك الشروط بين الزوجين، فكلها صحيحة إلا شروطا تحلل الحرام وعكسه كالتي تعود إلى الجهالة والغرر .

وأما الشروط الباطلة : فهي التي تضمنت إما تحليل حرام أو تحريم حلال، ويدخل فيها جميع الشروط الباطلة في البيع والإجارة والرهن والوقف والنكاح؛ فإنها مشتملة على تحريم الحلال أو تحليل الحرام، ومن تأملها وجدها كذلك «أهـ.

فحري بالمسلم أن يفي بالشروط والحقوق، ويحذر من الغدر والخيانة لأنهما من أسباب ورود النار كما قال ﷺ : «المكر والخديعة والخيانة في النار» حديث حسن(ص.ج.٦٧٢٦)، وبالله التوفيق.

(١من ٢)

# منهجية صلاح الدين الأيوبي في التغيير.. دروسٌ وعِبَر

كتب: وائل عبدالغفار

**صلاح الدين الأيوبي شخصيّة فريدة أحبها المسلمون جيلاً بعد جيل لسيرته العطرة وجهاده في سبيل الله تعالى ومسارعته في نُصرة المسلمين وتحرير بلادهم ومقدساتهم (القدس الشريف ١١٨٧م) وحمايتهم من الأخطار الخارجيّة.**

وكثيرٌ من المؤرخين العرب والمسلمين في العصر الحديث عندما ينظرون في سيرة البطل صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - يقفزون إلى مرحلة الجهاد العسكري الذي قاده وأصحابه لتحرير بيت المقدس، وينْسون الجهاد الآخر الذي كان مُقدِّمةً لهذا الفتح العظيم؛ ألا وهو الجهاد التربوي الذي خاضه ضد الدولة العبيدية التي احتلت مصر حينًا من الزمن بالقوة والطغيان، حيث استطاع - رحمه الله - بجهاده التربوي العلمي أن يحقق انتصارات قد لا تتحقق بالمعارك والقتال، وتَمَكن من تغيير واقع المجتمع المصري والقضاء على الدولة العبيدية التي حكمت مصر قرابة ثلاثة قرون؛ حيث واجه الفكر بالفكر، والتربية بالتربية، وقضى على كل الضلالات الفكرية والثقافية والتربوية التي نخرت في جسد المجتمع المصري سنوات طوالا.

ومع الأسف أنّ هؤلاء المؤرخين يستثيرون المشاعر لندب صلاح الدين والتباكي على غيابه وانتظار قائد مثله، وبذلك يضعون المسلمين أمام خطوة مستحيلة من العمل؛ لأنّ الخطوة الممكنة -الآن- هي العودة للجماهير الإسلاميّة لإرشادها وتوجيهها وتربيتها على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمّة؛ فإذا نجحوا في ذلك، أصبحت الخطوة التالية ممكنة، وهي إخراج أمّة مسلمة موحدة صافية العقيدة قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق الغايات، وإذا نجحوا في تحقيق ذلك أصبحت الخطوة الأخيرة ممكنة وهي الجهاد العسكري إن كان الواقع يتطلب هذا الجهاد.

وهذا ما فعله البطل صلاح الدين - رحمه الله - حيث استطاع أنْ يربّي جيلاً وأمّة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وقد كانت هذه التربيّة هي المقدمة لفتح بيت المقدس وتطهيره من دنس الصليبيين؛ فالإنسان الذي ربّاه صلاح الدين حين تسلمه الحكم في مصر سنة (٥٦٧ هـ ) بالكُتّاب والمدارس والمعاهد الشرعيّة اتخذه قائدًا وجنديًا قويًا لفتح بيت المقدس.

لذلك فإنّ هذه التجربة تجربة فريدة ومَعْلَمٌ مهم على طريق التغيير المنشود، ولابد أن تكون هذه التجربة نبراسًا لنا نستلهم منها العبر والعظات وهذا هو منهج القرآن في التربية، قال تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾، فالأمّة في حاجة شديدة للعودة إلى الماضي للتعرف على هويتها بعد الضياع في متاهات التغريب والعلمانية والليبرالية، وعملية العودة هذه قامت بها أوروبا حين كانت غائبة اجتماعيًا في مجتمعات الإقطاع والدوقيات والملك المطلق، فلما أحسّت بالمدِّ الإسلامّي يدقُّ أبوابها من الشرق والجنوب ومن البرِّ والبحر، سارت لتحتمي بالتراث اليوناني - الروماني - المسيحي؛ فنحن أولى بذلك منهم لأن تراثنا مليء وزاخر بالتجارب والنماذج الفذة والمضيئة التي نسترشد بها في هذه الظلمات.

**وجود حزب إسلامي بضوابطه الشرعيّة أصبح ضرورة شرعيّة تقتضيها المصلحة العامّة**

وعندما نقف على تجربة صلاح الدين - رحمه الله- نجد أنّ أهم ما يميز هذه التجربة أنها تجربة متكاملة استطاع فيها أن يغير واقع المجتمع المصري بأكمله بعدما استشرى الفساد في جميع مناحي الحياة سواء في الناحية الاجتماعيّة أو السياسيّة أو الفكريّة أو الدينيّة، في مرحلة تشبه تمامًا تلك المرحلة التي تعيشها مصر في الوقت الراهن.

والوقوف على هذه التجربة بأكملها ودراستها دراسة متأنية أمرٌ يطول بحثه، وليس هذا مقامه؛ لذلك سنلقي الضوء على جانب من أهم الجوانب المؤثرة في عملية التغيير التي قادها صلاح الدين - رحمه الله - في مصر ألا وهو الجانب التربوي والفكري الذي كان الأساس الذي اعتمد عليه صلاح الدين في تغيير المجتمع بأسره وإعادة تشكيله وصياغة عقيدته من جديد. وهي رسالة نوجهها لكافة الفصائل والحركات الإسلامية وخاصّة بعد أن صرفت معظم تلك الحركات وعلى رأسها الحركات السلفيّة وجهتها إلى السياسة





بوصفه باباً يعتقدون أنه من أوسع أبواب التغيير - كما يظنون- ولا شكّ أنّ هذا مطلوب وهو ما تفرضه طبيعة المرحلة فوجود حزب إسلامي بضوابطه الشرعيّة أصبح ضرورة شرعيّة تقتضيها المصلحة العامّة كما قرر علماؤنا، وخاصّةً بعد أن انقلبت الأمور رأسًا على عقب وأذلّ الله فيها الظالمين، وتنسّم الناس نسائم الحريّة بعد طول غياب.

ولكننا في الوقت نفسه لا نريد أن ينشغل أهل الحق بهذا الصراع وهذه الحرب الضروس الدائرة رحاها بين أهل السياسة عن الميدان الحقيقي للتغيير، الذي طالما دعا إليه علماء أهل السنة وصرفوا جُلّ جهودهم وإمكاناتهم إليه، ألا وهو ميدان العلم وتربية الناس على المنهج الصحيح - منهج أهل السنة والجماعة - وتطهير المجتمع من البدع والضلالات والخرافات التي نخرت في جسده سنوات طوالا.

وبفضل الله فإنّ هناك فئة من المؤمنين الموحدين والعلماء الصادقين لم تشغلهم هذه الحرب الضروس عن هذا الهدف النبيل الذي أنفقوا فيه أوقاتهم وأفنوا فيه أعمارهم، وسنقف إن شاء الله على بعض من هذه النماذج العمليّة بعد استعراض تجربة صلاح الدين - رحمه الله - في الأعداد القادمة إن شاء الله، ومنها على سبيل المثال: معهد شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - الذي يشرف عليه فضيلة الشيخ المحدث/ أبي إسحق الحويني - حفظه الله- ومعهد نور التوحيد الذي يشرف عليه فضيلة الشيخ الدكتور: عبد العظيم بن بدوي الخلفي - حفظه الله - المشرف العام على مجلة التوحيد.

وقبل أن نخوض في هذه التجربة الفذّة ونستوضح معالمها وخطواتها لابدّ أن نقف على أهم الفوائد والمضامين التربويّة لها حتى يستشعر القارئ أهميّة هذه التجربة وأثرها في التغيير على أرض الواقع والتي من أهمها:

## أولاً: الانطلاق من المسجد بوصفه قاعدة أساسية للتغيير:

كان المسجد هو المحور المهم والأساس في جميع أشكال الحياة؛ إذ كانت المساجد أماكن للعبادة والقضاء والتدريس ومأوى لابن السبيل والغرباء، ومن هذا المرتكز انطلق صلاح الدين - رحمه الله - متخذًا المسجد مؤسسة تربويّة تؤدي دورها المهم في عمليّة التغيير.

## ثانيًا: الاهتمام بالنشء وإيجاد البيئات التربوية المناسبة لتنشئتهم:

فقد اهتم صلاح الدين بالصغار ولأهميتهم في المجتمع الإسلامي عمل على بناء الكتاتيب والمدارس الشرعية لهم؛ حيث أيقن أنّ هذه المؤسسات التربويّة هي الأساس في عملية التغيير.

## ثالثًا: التدرج في التغيير:

اعتمد صلاح الدين طريق الترفق والتدرج في التغيير الفكري الذي ارتآه؛ لأنّ الجفاء في الإنكار على المخالفين من المسلمين المتلبسين ببعض البدع دون لُطف أو تَرَفُّق، أو اعتبار للمآل والثمرات، يُعمِّق الجرح ويوسع الشرخ، دون أن يصلح الخلل أو يحقق المصلحة المرجوة.

## رابعًا: الاتزان في منهجيّة التغيير:

حيث واجه صلاح الدين - رحمه الله - الفكر المخالف بفكر منافس، وواجه المؤامرات العسكريّة بسيف صارم؛ إدراكًا منه أنّ الفكر يواجَه بقوة الفكر، والجُرم يواجَه بقوة القانون، وليس من العدل أن يتم إزهاق نفس بسبب تبنيها فهمًا مغايرًا للإسلام.

## خامسا: العمل الجاد وعدم الاستغراق في الخلاف:

كان صلاح الدين رجل عمل لا جدل، مدركًا أنّ الاستغراق في أمور الخلاف والوقوف عندها طويلاً استنزاف للذات، فعمل على استنقاذ الأمّة من حالة الطوارئ التي تعيشها، بالعمل الإيجابي في ساحة الحرب وفي ساحة الفكر، ولم يستنزف جهده في أمور الخلاف والجدل النظري.

وبهذه الرؤية الحكيمة، والروح النبيلة سجّل صلاح الدين الأيوبي اسمه في سجل الخالدين، قائدًا رحيمًا بأبناء أمته، حريصًا عليهم، يسعى لإصلاح فقههم وفكرهم، كما يسعى لتحرير بلادهم وتقديم روحه فداء لأرواحهم، وغيّر وجه مصر دون أن يجر المجتمع المسلم إلى حرب استنزاف داخليه بين طوائفه ولم ينشغل بالخلافات، وسنرى في الحلقة القادمة إن شاء الله بالتفصيل منهجيّة صلاح الدين - رحمه الله - في تغيير المناخ الفكري والفقهي السائد بطريقة مترفقة هادئة من خلال التربية الشاملة دون مواجهة أو ضوضاء. وللحديث بقية إن شاء الله.



انطلاقاً من حرصها على تثقيف المجتمع

# إحياء التراث الإسلامي تدعو الشباب إلى الانضمام إلى الأنشطة الصيفية

كتب/ علاء الدين مصطفى

**كعادتها كل عام في فصل الصيف نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي العديد من الأنشطة الثقافية والعلمية عن طريق لجان الدعوة والإرشاد، واللجنة الثقافية، واللجان النسائية، بالإضافة إلى لجان تحفيظ القرآن الكريم التابعة لها، وذلك خلال صيف هذا العام (٢٠١١م)، حيث تمثلت هذه الأنشطة في تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والدورات والدروس الشرعية في مختلف مناطق الكويت، والتي تناولت العديد من المواد الشرعية مثل التفسير والفقه والسيرة والحديث، وفيما يلي بعض تلك الأنشطة والفعاليات:**

## الدعوة والإرشاد العمرية

من منطلق حرصها على تثقيف المجتمع تقدم الدعوة والإرشاد خلال شهري (شعبان ورمضان) أنشطة متنوعة وأول هذه الأنشطة الدورة العلمية في أحكام الصيام خلال شهر شعبان (مدتها يومان) بعنوان رمضان أحكام وآداب للدكتور عادل المطيرات - العمرية - قطعة ٥ - ٢٥-٢٦/٧/٢٠١١م بعد صلاة المغرب ويتخلل المحاضرة توزيع مذكرة مختصرة في أحكام الصيام للشيخ/د.عادل المطيرات على الحضور.

هذا وقد خصصت اللجنة مكاناً للنساء.

أما في شهر رمضان المبارك شهر الخير والطاعات دائما يكون الإنسان في أشد الحاجة إلى جلسات العلم ومن هذا المنطلق أقامت اللجنة العديد من المحاضرات خلال هذا الشهر الفضيل حيث ستنظم محاضرة بعنوان: رمضان موسم الطاعات، للشيخ مشعل تركي الظفيري بتاريخ ٢٠١١/٨/٦م.

Bما المحاضرة الثانية فستكون تحت عنوان: رمضان شهر الانتصارات للشيخ خالد قزار الجاسم ٢٠١١/٨/١٣م.

هذا بالإضافه إلى محاضرة بعنوان - ليلة القدر نفحات وبركات، للشيخ خالد السلطان ٢٠١١/٨/٢٠م

ونلفت نظر الجمهور الكريم إلى أن جميع محاضرات(المجالس الإيمانية )خلال شهر رمضان سوف تكون جميعها في مسجد حنظلة بن أبي عامر - العمرية - قطعة ٥ بعد صلاة العصر مباشرة

## المركز الدائم لحفظ القرآن الكريم: حلقات قرآنية يوميًا خلال شهر رمضان

ينظم المركز الدائم لحفظ القرآن الكريم التابع للجنة العمرية النسائية - بجمعية



إحياء التراث الإسلامي – خلال شهر رمضان المبارك الحلقة القرآنية الرمضانية في موسمها الثالث على التوالي يوميا ابتداءً من الأول من رمضان إلى ١١ رمضان سنة ١٤٣٢ هـ، من الساعة ١٢ ظهراً إلى الساعة ٣ مساءً، لجميع الفئات العمرية، ودعت اللجنة الأخوات لسرعة التسجيل.

كما تنظم اللجنة المسابقة الرمضانية الرابعة – الأترجة (٤):

المستوى الأول حفظ سورة : النجم.

المستوى الثاني: حفظ صورة القمر.

شروط المسابقة:

المشاركة في مستوى واحد فقط.

آخر يوم للتسجيل هو آخر يوم في رمضان.

موعد التسميع يوما الأحد والاثنين الموافقين ١١-١٢ /٢٠١١/٩.

العنوان : العمرية ق٣ – ش١– م ٣١ – ت/ ٢٤٧٣١٠٢٧ – ٦٦٩١٦١٥٥.

## دورات للنساء والفتيات في منطقة الأندلس

نظمت اللجنة النسائية في منطقة الأندلس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي دورة بعنوان : ( سياط القلوب)، بالإضافة لدورتها الصيفية بعنوان: (مملكتي في الثريا)، والتي ستستمر حتى يوم ٢٠١١/٧/٢٨م، حيث ستحتوي على العديد من الفعاليات والأنشطة مثل دورة (أبجديات)، والتي يتم فيها استقبال الفتيات من الصف الأول إلى الصف الثالث الإبتدائي، ودورة (مفاتيح السعادة) للصفين الرابع والخامس الابتدائي، بالإضافة لدورة (بدايتي) وهي خاصة للفتيات من الصف السادس فما فوق.

وقد خصص لكل مجموعة من تلك المجموعات منهج شرعي تربوي تعليمي ترفيهي خاص بهم مثل : القرآن الكريم وتجويده والسيرة النبوية وغيرها من المواد الشرعية، بالإضافة إلى الأنشطة الفنية والترفيهية مثل: الطاهية الصغيرة، ودورة الفوتوشوب وورشة الإكسسوارات، وغيرها من الأنشطة الترفيهية المتنوعة .

**نظمت اللجنة النسائية في منطقة الأندلس دورات عدة ذات منهج شرعي تربوي تعليمي ترفيهي خاص بالفتيات**

والجدير بالذكر أن إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في منطقة الأندلس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تضم بالإضافة للجنة النسائية العديد من اللجان مثل : اللجنة الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم والتي تقوم بتنظيم العديد من دورات تحفيظ القرآن الكريم، ولجنة الإعانات التي تعمل على إحياء فريضة الزكاة وتوزيعها على الأسر المحتاجة والمتعففة، كذلك هناك لجنة الدعوة والإرشاد، وكان من ثمراتها الدعوة إلى كتاب الله وسنة النبي ﷺ ومنهج السلف الصالح، كذلك إحياء التراث الإسلامي من خلال نشر كتب السلف الصالح، كما تضم الإدارة أيضاً لجنة توعية الجاليات، والتي أخذت على عاتقها دعوة الجاليات إلى الإسلام، بالإضافة إلى لجنة المشاريع، التي تقوم بعمل العديد من المشاريع الخيرية الإسلامية في العديد



من الدول بالتعاون مع اللجان القارية التابعة للجمعية.

## دورات للفتيات والنساء في قرطبة

يتضمن البرنامج الصيفي للجنة النسائية في قرطبة تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة مثل تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم أحكام التجويد للعربيات وغير العربيات، بالإضافة للعقيدة والفقه والتفسير، وتنظيم الرحلات الترفيهية والعلمية، وذلك من خلال المراكز التابعة للجنة النسائية مثل: مركز الفرقان الدائم لتحفيظ القرآن الكريم، والذي سيقيم الدورة الصيفية (١٣)، والتي سيتم فيها تحفيظ القرآن الكريم للنساء والفتيات، بالإضافة لدورة (الإتقان المكثفة العاشرة لحفظ القرآن الكريم )، ودورة (الإتقان المستمرة)، ودورة (التجويد المكثفة).

أما (مركز التنوير في الإسلام لدعوة الجاليات) فسيقيم دورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقات بها، وذلك لتعلم قراءة القرآن الكريم، حيث ستستمر الدراسة فيها حتى يوم ٢٠١١/٧/٣١م كل يوم أحد وثلاثاء، بالإضافة لدورة في (تجويد المستوى الأول) والدراسة فيها ستستمر حتى ٢٠١١/٧/٣١م كل يوم أحد وأربعاء.

## نادي الدرر للفتيات

أما (نادي الدرر للفتيات)، الذي يستقبل الفتيات من ثانية روضة وحتى الصف الثامن فسيتم من خلاله تدريس عدة دورات في حفظ القرآن الكريم، وسيرة أمهات المؤمنين، وفن الألوان، ومهارات الطبخ، والدراسة في هذا النادي أيام الأحد والثلاثاء والأربعاء من الساعة (٥,٣٠ – ٨,٣٠) مساء.

كما يستقبل (نادي حروف ) الفتيات من سن (٤-١١) سنة، بالإضافة للأولاد في مرحلة الروضة فقط، وذلك خلال أيام الاثنين والأربعاء من الساعة (٩-١٢) صباحاً؛ وذلك لتنمية مهارات اللغة العربية بأساليب ترفيهية.

ومن الدورات التي تقيمها اللجنة النسائية دورة (أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها)، وهي دورة علمية شرعية للفتيات من سن (١٢) سنة فما فوق، وستكون الدراسة فيها يومي الأحد والاثنين من كل أسبوع من الساعة (٩-١٢) صباحاً، وسيتم فيها تدريس علوم القرآن والعقيدة والتفسير والحديث والفقه والدعوة، بالإضافة للمهارات التربوية والرحلات الترفيهية.

هذا وقد أهابت اللجنة النسائية بأولياء الأمور والأمهات لتسجيل بناتهم في





مثل هذه الأنشطة لما لها من أهمية في تثقيف الطالبات بأمور دينهن.

## «تراث الجهراء» دشنت برامجها الصيفية للشباب

أكد رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي (فرع الجهراء)، د. فرحان عبيد الشمري اهمية احتضان ورعاية شباب إنطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف لتربية وتوجيه جيل مسلم صالح، وأعلن أن فرع الجهراء وضع خطة متكاملة للعطلة الصيفية تستهدف الشباب وتشمل فعاليات عديدة تناسب الشرائح العمرية للمشاركين ضمن برامج خاصة بكل شريحة. وأضاف: لقد تم تدشين نادي الفتية الصيفي في عامه الحادي عشر وهو يضم الاعمار ما بين ست سنوات وثلاث عشرة سنة ويشتمل على فعاليات تعليمية مثل حفظ وتلاوة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية والآداب الشرعية وتوثيق صلة النشء بالله عز وجل واقتفاء سنة نبينا ﷺ.

وأوضح أن النادي يشمل فعاليات ترفيهية للناشئة مثل تعليم السباحة وممارسة الرياضة وزيارة أبرز الأماكن السياحية في الكويت لافتا إلى أن نادي الفتية ينضم له سنويا ١٥٠ طالبا ويستمر لمدة شهر كامل، وأشار إلى أن لجنة رياض الصالحين استعدت لاطلاق رحلة العمرة الثامنة في مسيرة الجمعية التي سوف تضم نخبة من الشباب يقضون أياما خمسة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، مبينا أن قافلة العمرة الشبابية تضم ٣٥ شابا متميزا.

وقال الشمري إن الأنشطة الصيفية سوف تختتم بتنظيم رحلة سنوية وجهتها هذا العام المدينة المنورة وفي عامها التاسع تهدف إلى حفظ القرآن الكريم وإتقانه حيث يقضي الشباب شهرين متتاليين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

> تتبنى «لجنة كيفان» مشروع «الموعظة الحسنة»، و«قدم صدق» ولم تغفل الجمعية جمهور النساء في أنشطتها

## حلقات أهل القرآن في كيفان.

نظمت لجنة الدعوة والإرشاد في منطقة كيفان التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي حلقات لتحفيظ القرآن الكريم تحت شعار (أهل القرآن)، بالإضافة لطرح العديد من المشاريع الدعوية مثل: مشروع «بدائل»، وهو قائم على استبدال الأشرطة الهابطة من كاسيت وفيديو وسي دي إلى الأشرطة الهادفة النافعة، كذلك مشروع «نادي فتية الإيمان»، وهو من المشاريع التي تستقطب فئة الشباب والفتية خلال فترة الصيف فتنمي الشباب علميا وثقافيا وبدنيا من خلال أنشطة كثيرة متنوعة.

كما تتبنى اللجنة مشروع «الموعظة الحسنة»، وهو يقوم على طلبة العلم والمشايخ خلال تجوالهم على دواوين المنطقة والمرافق العامة وإلقائهم المحاضرات والمواعظ والكلمات النافعة، كذلك مشروع «قدم صدق».

ولم تغفل الجمعية جمهور النساء في أنشطتها، حيث نظمت العديد من الدورات والمحاضرات والندوات من خلال اللجان النسائية، ومن تلك الأنشطة.

## من مشكاة النبوة

**عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخره؛ فشكر الله له، فغفر له».**

**وعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: عُذِّبت امرأة في هرة، حبستها حتى ماتت؛ فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها، ولا هي سقتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض». متفق عليهما.**

## الإعلام عن الأعلام

### نِفْطَوَيْه (٢٤٤ - ٣٢٣ هـ):

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة، العَتَكي الأزدي، أبو عبدالله. من أحفاد المهلب بن أبي صفرة.

ولد بواسط في العراق، ومات ببغداد.

كان إماماً في النحو، فقيها ظاهريا رأسا في مذهب داود، مُسْنِدا في الحديث ثقة.

لُقّب: نفطويه؛ تشبيها له بالنفط، وزيد فيه: ويه؛ لأنه كان يؤيد مذهب وطريقة سيبويه في النحو.

أخذ عن ثعلب والمبرد، وداود بن علي الظاهري، وممن أخذوا عنه: أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن شاذان.

من كتبه: «غريب القرآن»، و«أمثال القرآن»، و«المقنع».



## الدر المنثور

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : من اليقين ألا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمدن أحدا على رزق الله، ولا تلومن أحدا على ما لم يؤتك الله؛ فإن رزق الله لا يسوقه حرص الحريص، ولا يرده كره الكاره، وإن الله بقسطه وحُكمة وعدله وعلمه جعل الرَّوْح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

وقال أيضا: إن للقلوب شهوة وإقبالا، وإن لها فترة وإدبارا؛ فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها، ودعوها عند فترتها وإدبارها.

ومن كلامه رضي الله عنه : ما دمت في صلاة فأنت تقرع باب الملك، ومن يقرع باب الملك يفتح له.

## معجم المعاني

**في الركبة والساق:**

- الرَّضفة: العظم المنطبق على رأس الساق والفخذ.
- والمخدّم: موضع الخَدَمة، وهي الخلخال.
- والرسغ: مجمع الساقين والقدمين.
- والكعبان: العظمان في ملتقى الساقين والقدمين.
- والفَحَج: تباعد ما بين الساقين؛ فهو أفحج وهي فحجاء.
- والحَمَش: دقة الساق؛ فهي حَمْشة.

**إعداد: أبوهاشم مغربي**




قال أحمد شوقي:

إني نظرت إلى الشعوب فلم أجد
كالجهل داء للشعوب مبيدا
لم يخل من صور الحياة وإنما
أخطاه عنصرها فمات وليدا
وإذا سبى الفردُ المسلطُ مجلساً
ألفيت أحرار الرجال عبيدا
ورأيت في صدر النديِّ منوَّماً
في عصبة يتحركون رقودا
الحق سهم لا تَرِشْهُ بباطل
ما كان سهم المبطلين سديدا
والعب بغير سلاحه فلربما
قتل الرجالَ سلاحُه مردودا

## ما قل ودل

- من أشرق قلبه بنور الإيمان، لم يعد فيه متسع للظلام.
- من سمت روحه بالتقوى، لم يجد مستقرا إلا في الجنة.
- اجتناب المعصية أيسر من طلب التوبة.
- إذا أقبلت الدنيا على امرئ ألبسته محاسن غيره، وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.
- فوات الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها.
- ليس مال كالصحة، ولا نعيم كطيب النفس.
- لسان العاقل وراء قلبه، والأحمق قلبه وراء لسانه.

## من الأوهام الشائعة

■ أن يكتب بعضهم: عبدالله بنُ أبيِّ بنِ سلول، بإسقاط ألف «ابن» بين «أبيّ» و«سلول»، وجر كلمة «بن» الثانية بجعلها صفة لـ «أبي»، ومن ثم عدم تنوين كلمة «أبي».

● والصواب: عبدالله بنُ أبيٍّ ابنُ سلول، بإثبات الألف في «ابن» الثانية، وتنوين كلمة «أبي»؛ لأن «سلول» هي زوجة «أبي» وأم «عبدالله»، وقد نسب «عبدالله» إليهما معا، ومن ثم تكون «ابن» الثانية صفة ثانية لـ «عبدالله».

## من طرائفهم

روى سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه قال: كان فتيان من قريش يرمون، فرمى فتى منهم من ولد أبي بكر وطلحة، فأصاب؛ فقال: أنا ابن القرنين!

ورمى آخر من ولد عثمان، فأصاب؛ فقال: أنا ابن الشهيد!

ورمى ثالث من الموالي، فأصاب؛ فقال: أنا ابن من سجدت له الملائكة!

فقالوا: من هو؟ قال: آدم!

# صناعة الأخلاق في أبنائنا.. كيف تكون؟

المستشارة التربوية: د.ميادة عبد الفتاح إبراهيم (*)

**التربية واجب علينا فقد أمرنا به الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم أمراً بقوله: ﴿يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة﴾ (سورة التحريم) فهي أمانة في عنق الأب ومسؤولية هو مسؤول عنها بين يدي الوهاب الذي وهبه هذه الذرية، الرقيب الذي يعلم ما تخفي الصدور ونحن جميعا نحفظ الحديث المتفق عليه: «كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته، فالرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»... وروى النسائي عن النبي ﷺ قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»... قال ابن القيم: «إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده»**

... فنحن نربي أبناءنا تعبدا لله تعالى بأداء حقه هذا علينا؛ فالانشغال بتربية الابن عبادة أحب إلى الله من بعض العبادات كما روى الترمذي عن رسول الله ﷺ: «لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع»..... قال الإمام الغزالي: «فالصبي أمانة عند والديه فإن عُود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة أبواه وكل معلم له ومؤدب،» وإن عُود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له» فالتقصير في تربية الابن إذًا وزر وإساءة وتقصير في حق الله وحق الابن.

كما أننا بالتربية نعلم أبناءنا علما ينفعهم ونساعدهم على العمل به فالتربية صدقة جارية وأعمال أبنائنا هي ثمرة تربيتنا.. هذه بعض النيات الخالصة التى تحركنا لتربية أبنائنا هى التى تجعلنا نهتم إلى حد كبير بسلوكيات أبنائنا وإلى اين تسير هذه السلوكيات؟

تحديات العصر الذي نعيش فيه تجعلنا في حاجة شديدة إلى التزود بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة لمواجهة التحديات التي تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ الأخلاق ونحن هنا نهتم بتنمية الأخلاق وتعديل السلوكيات والتربية الاخلاقية وتعني التربية الأخلاقية أساليب تربية الطفل على المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية التي يكتسبها الطفل منذ صغره ويصبح فرداً ذا شخصية متكاملة سوية.

### ولكن ما أهمية القيم والأخلاق والسلوكيات في حياة أبنائنا؟

- تحدد للأبناء أساليب التعامل والتواصل وقواعد الاتفاق والاختلاف بين الناس .
- يستطيع الأبناء التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها .
- تساعدهم على زيادة التفاعل بينهم وبين ما يريدون تحقيقه
- تعد عاملاً مهماً في ربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض وتوحيد وجهتهم.
- تسمو بالأبناء فوق الماديات الحسية.
- تعد باعثة ومحفزة للأبناء على العمل.
- لها دلالة على المجتمع وتقدمه.

الأسرة بالتأكيد هي الأساس في تكوين الأخلاق والسلوكيات لدى الأبناء، وإيجاد خصائص ومهارات متنوعة لديهم، ويرى الخبراء أن السنوات السبع الأولى هي السنوات الأكثر تأثيراً على تكوين مهارات الطفل وتنميتها، وغرس جوانب الأخلاق والقيم والسلوكيات الحميدة.

### بناء الأخلاق والسلوكيات لدى أبنائنا:

هناك حكمة شهيرة تقول: ازرع فعلاً لدى الطفل ... تحصد عادة، ازرع عادة لدى الطفل ..... تحصد شخصية، ازرع شخصية لدى الطفل.. تحصد مصير البشرية .

لكن كيف أبني الأخلاق والسوكيات؟

١- أحدد السمة الشخصية التي أرغب في وجودها لدى ابني .

٢- أعرض هذه السمة عليه من خلال قصة مع التأكيد على هذه السمة وكيف تبدو؟ وماذا تعني؟

٣- التدريب المنظم عليها .

٤- تعزيزها والتشجيع على استخدامها في الحياة.

انتبهوا أيها الآباء والأمهات!! التدرج في التربية والتدريب والبناء خطوة مهمة جداً، و لكن علينا أن نعرف أننا كآباء وأمهات علينا دور كبير جداً؛ لأننا القدوة التى يراها الأبناء ويقلدوفها ولذا علينا نحن أولاً أن نفعل الآتي:

١- الاتصال الروحي بالله عز وجل والارتباط



(*) متخصصة في مجال إدارة مرحلة رياض الأطفال.



الديني بتعاليم الإسلام يجعل للعملية التربوية علاقة عمودية ( بين الفرد وربه ) غير العلاقة الأفقية المحدودة (بين الأفراد فيما بينهم) التي تتعامل مع الإنسان بمادية بحته، فالهدف ليس تعديل سلوك غير سوى فحسب ولكنه في تأسيس جيل صالح من الشباب

٢- تعلم الأساليب التربوية المختلفة وكيفية تطبيقها.

٣- القناعة بإمكانية التغيير والتعديل، فالعملية التربوية تحتاج لوقت طويل فهي عملية بناء مستمر.

٤- معرفة أهمية هذه الأساليب ونتائجها الإيجابية على الفرد والأسرة والمجتمع.

٥- كسب ثقة الطفل وخلق جو جديد مبني على الاحترام والتقدير المتبادل .

٦- اختيار الوقت المناسب والسلوك المراد تغييره حسب الأولوية .

## كما أن هناك بعض الأساليب السهلة التي علينا استخدامها لبناء الأخلاق والسلوكيات:

١. الثواب: في حالة التصرفات الصحيحة مثل .. الجائزة العينية: مثل الحلوى والقلم واللُعبة.. والكلمة الطيبة: التي تحمل معاني التحفيز مثل: بارك الله فيك، أحسنت.. مدحه والثناء عليه أمام الآخرين ومداعبته وتقبيله والنظرة والابتسامة واللمسة الدالة على المحبة.

٢. العقاب : فى حالة التصرفات غير السوية مثل ، الإهمال: كأن تسلم على الحضور ولا تخصه حتى يشعر بالخطأ، والحرمان من شيء يحبه والتهديد بخصامه أو النظرة الحادة .

٣. القدوة :- وهي من أهم الأساليب، فالولد إذا ما افتقد القدوة لن يفلح معه وعظ ولا عقاب، فطفلك مرآتك التي ترى فيها نفسك، فانظر إلى الصورة التي تحب أن ترى نفسك فيها، وتأكد من كل كلمة تقولها وكل حركة تتحركها .

٤. الحكايات والقصص و المواقف: لابد من حكي القصص الإيجابية على مسامع الطفل مثل : أنواع القصص: قصص القرآن الكريم، وقصص الأنبياء، القصص النبوي، وقصص السيرة والصحابة، وقصص المعارك الإسلامية، وقصص الصالحين، واحذر: إجبار الولد على سماع القصة في وقت لا يحبه، وركز على الدروس المستفادة، واسأله عما استفاده من القصة.

٥. الملاحظة : من خلال ملاحظتنا الكاملة لكل ما يتلقاه الولد من مبادىء وأفكار ومعتقدات، وكذلك ما يقرأ من كتب، وملاحظة من يصاحب من رفقاء وقرناء، وملاحظة الجانب النفسي للولد، وملاحظة النظافة العامة في المظهر والملبس والأظافر، وملاحظة النظام والترتيب في مكان النوم والمذاكرة واللعب.

## أهم الأخلاق التي لابد أن نغرسها في أطفالنا:

(١) الأدب مع الوالدين.
(٢) أدب الاحترام والتوقير.
(٣) أدب الأخوة.
(٤) أدب احترام المعلم.
(٥) أدب الجار.
(٦) أدب الاستئذان.
(٧) أدب الحديث والسلام.
(٨) أدب مظهر الطفل.
(٩) آداب المشي والجلوس.
(١٠) آداب الطعام والشراب.
(١١) آداب الإنصات أثناء تلاوة القرآن.
(١٢) خلق الحياء.
(١٣) خلق الصدق والتحرز من الكذب.
(١٤) الأمانة وعدم الخيانة.
(١٥) خلق حفظ السر.

لقد أثبتت التجارب التربوية أن خير الوسائل لاستقامة السلوك والأخلاق هي التربية القائمة على عقيدة دينية، ولابد أن نرسم بسلوكنا نموذجاً إسلامياً صالحاً لتقليده ونشجع أطفالنا على الالتزام بخلق الإسلام ومبادئه التي بها صلاح المجتمع وبها يتمتع بأفضل ثمرات التقدم والحضارة، وتُنمي عنده حب النظافة والأمانة والصدق والحب المستمد من أوامر الإسلام.. فيعتاد ألا يفكر إلا فيما هو نافع له ولمجتمعه فيصبح الخير أصيلاً في نفسه.

## كيف نعدل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى أبنائنا؟

١- تحديد ما هو السلوك المطلوب تعديله، وما الظروف التي يحدث فيها السلوك

٢- تقديم تعزيز لإظهار السلوك المطلوب أو إخفاء السلوك المطلوب إخفاؤه ويجب أن يكون التعزيز ذا قيمة؛ فمثلا هل التعزيز مادي أو معنوي أو غذائي؟ وذلك يعتمد على الطفل وعلى المعدل للسلوك .

٣- يكون التعزيز في البداية فوريا أي فور حدوث التغيير من قبل الطفل، ثم يبدأ في التدرج بالتقطيع وهذ أمر ضروري، وإذا حصل سلوك مرغوب فعلينا أن نعززه تعزيزاً إيجابياً بمكافأة أو هدية أو كلمة شكر أو ضمة حب أو ابتسامة رضا، أما إذا حصل سلوك غير مرغوب فيه فعلينا أن نتجاهله لكيلا نعززه باهتمامنا له إلى أن ينطفئ هذا السلوك ويتلاشى شيئاً فشيئاً .

## و فى النهاية:

إنّ من أهم ما بعث لأجله الرسول ﷺ هو الأخلاق، يقول عليه الصلاة والسّلام: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» ويشهد الله عزّوجلّ، من فوق سبع سموات، على أخلاق النبي الكريم، عليه أفضل الصلوات والتسليم، فيقول سبحانه: ﴿وإنّك لعلَى خلق عظيم﴾... ولذلك نقول: إن أبناءنا بحاجة إلى الأخلاق، وهذه الحاجة من ضرورات الحياة الاجتماعية .

إن الطفل وحسب ذاته وفطرته بحاجة إلى أن يكون أمينا صادقا نظيفا ومنزها وبعيداً عن أي نوع من الخصال السيئة كالحسد والضغينة، والبذاءة وسوء الظن والازدواجية والنفاق، كما أنه وحسب حياته الاجتماعية مضطر إلى أن يتسم بالأخلاق ليصبح بوسعه ان يحيا مع الآخرين ويعاشرهم معاشرة حسنة، وأن يحب الناس ويراعي الأخلاق والصفات الإنسانية وضوابط الحياة الإنسانية، ولا بد من الاستفادة من هذه الحاجة الفطرية والاجتماعية، وأن نعمل على توجيه الطفل ودفعه نحو الأعمال الحسنة والمرضية ونحو الفضائل الأخلاقية والإنسانية في المراحل العليا .

## تجربة الاستفتاء والحفاظ على هوية البلاد الإسلامية وتصاعد وزن الإسلاميين أبرز الإنجازات

# مصر
# إنجازات قليلة وطموحات بلا حدود

الفرقان . القاهرة / أحمد عبد الرحمن



**تراجع اقتصادي.. انفلات أمني.. تردد سياسي.. مطالب فئوية واعتصامات.. أربع مظاهر لما تعانيه مصر بعد ما يقرب من ٥ أشهر على سقوط نظام حسني مبارك وانهيار منظومة الحزب الوطني الحاكم وإخفاق سيناريو توريث السلطة، وهو السيناريو الذي أدى الدور الأهم في إشعال ثورة المصريين، بل وإن اتهامات طالت أنصاره بالوقوف وراء أحداث التحرير التي خلفت قتلى وجرحى وأعادت للأذهان الاضطرابات الأمنية التي شهدتها مصر في الأسابيع الثلاثة قبل تنحي مبارك.**

## التراجع الاقتصادي والانفلات الأمني والمظاهرات الفئوية

وبقدر ما أبدى المصريون من تفاؤل حيال تحسن أوضاعهم بقدر ما هم يشعرون بالخطر حاليًا جراء جملة من الظروف والتطورات التي ألمت بهم جراء حالة الفوضى التي سادت البلاد لفترة وما زالت مستمرة في تكرار لسيناريو الأزمات التي كان يتقن النظام إشعالها لتكريس هيمنته على السلطة مثل أزمات (البوتوجاز) والنقص في الأرز ونقص المخزون من السلع الاستراتيجية مثل السكر والدقيق وغيرهما وهي الأزمات التي تعاملت معها حكومة عصام شرف بشيء من التردد مما زاد من حدتها.

ولا شك أن انهيار عائدات السياحة وضعف الإنتاج وانخفاض عائدات قناة السويس والتراجع الحاد في الأسواق المالية والبورصة قد زادت من الأعباء على الاقتصاد المصري، فالسياحة التي تشكل نسبة كبيرة من الدخل القومي تراجعت بشدة مما دعا غرفة صناعة السياحة للتأكيد بأنها فقدت أكثر من ٨٠٪ من أسهمها مقارنة بالعام الماضي وإن كانت الغرفة قد راهنت على إمكانية استعادة السياحة لعافيتها خلال المرحلة القادمة في حالة تحسن الأوضاع الأمنية.

وضاعف من الصعوبات التي تواجه المصريين بعد الإطاحة بمبارك ما عانت منه البلاد من مظاهرات فئوية طالت جميع العاملين والمواطنين في القطاعين العام والخاص، والذين عدوا الأوضاع الحالية فرصة لرفع المظالم والإجحاف الذي عانوا منه طوال الثلاثين عامًا الماضية وهي التظاهرات التي لعبت دورًا مهمًا في تكريس حالة الفوضى في مصر بعد سقوط مبارك عدها اقتصاديون بارزون عاملاً من عوامل التراجع الاقتصادي.

وقد عانت مصر كذلك عجزًا متزايدًا في موازنتها تجاوز ١٤٪ لأول مرة منذ سنوات بسبب تراجع الإيرادات السيادية مما طرح إمكانية الاقتراض من صندوق النقد والبنك الدوليين قبل أن تتراجع الحكومة عن هذا الأمر بفضل الضغط الشعبي والانتقادات المتتالية لهذا الخيار وحثها على تبني سياسات اقتصادية أكثر توازنًا.

### استعادة العافية

وإذا كانت مصر قد عانت على الصعيد الاقتصادي كثيرًا بعد إطاحة مبارك فإن أغلب المصريين لديهم تفاؤل بقدرة الاقتصاد المصري على استعادة عافيته بشكل ينعكس على تحسن أوضاعهم المعيشية وتجاوز عصور الإفقار والتهميش اللذين عانوا منهما فإن كثيرًا من الإنجازات قد تحققت على الصعيد السياسي سواء في الداخل أم في الخارج، فقد خاض المصريون تجربة ديمقراطية غير مسبوقة تمثلت في تسجيل حضور لافت وغير مسبوق في الاستفتاء على التعديلات الدستورية والتي عكست تصاعد نفوذ الإسلاميين في الساحة السياسية ووجود تأييد شعبي جارف لهم بعد سنوات من الملاحقات الأمنية والعقوبات القاسية خلف القضبان وهو ما اعتبر مظهرًا من المظاهر الإيجابية التي حققها فصيل بارز على الساحة.

ورغم أن المصريين خلال الاستفتاء قد حسموا خيارهم نحو إجراء الانتخابات البرلمانية أولاً يليها تشكيل لجنة يختارها البرلمان لصياغة الدستور الجديد يعقبها انتخابات رئاسية نهاية العام الحالي إلا أن التيارين العلماني والليبرالي شنوا حملة عنيفة لتغليب خيار الدستور أولاً؛ خوفًا من مواجهة خسارة موجعة في انتخابات البرلمان وتكريس هيمنة الملتزمين بالإسلام على مصر ما بعد مبارك خصوصًا أن أغلب الترجيحات تؤكد تصاعد وزنهم النسبي خلال الانتخابات الرئاسية حيث سيكونون فرس الرهان الذي يستطيع حسم هذا الاستحقاق المهم.

وقد جرت مياه كثيرة في القناة المصرية وحالة شد وجذب حول مصير الانتخابات البرلمانية المعتزم إجراؤها خلال سبتمبر القادم إلا أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم حسم ذلك عبر بيان رسمي أكد فيه عقد الانتخابات البرلمانية في موعدها طبقًا للاستحقاق الدستوري وهو ما تكرر على لسان نائب رئيس الوزراء يحيى الجمل الذي أكد أن أحداث التحرير الأخيرة لن تؤثر على تأجيل الانتخابات البرلمانية مبديًا احترامه لخيار الشعب في استفتاء التاسع عشر من مارس الماضي.

### فراغ أمني

غير أن هذه التصريحات التي تواكبت مع أحداث التحرير الأخيرة عمقت المخاوف داخل قطاع عريض في مصر من وجهة الأحداث وإلى أين تتجه البلاد في ظل هذا الاضطراب الأمني المستمر منذ سقوط النظام.

وقد أثارت هذه الأحداث تساؤلات حول طبيعة المتورطين في هذه الأحداث الدموية حيث استغل فلول النظام وأعضاء المجالس المحلية المنحلة وفلول جهاز مباحث أمن الدولة هذه الأحداث لتفجير الأوضاع حرصًا منهم على قطع الطريق أمام إجراء انتخابات حرة وتشكيل حكومة



قوية ستفتح أبواب محاسبة من أجرموا في حق هذا الشعب.

وأوضح عبد الماجد أن المستفيدين من إشعال هذه الأحداث هم من وقفوا وراءها حيث لا يشغلهم أمن مصر واستقرارها بل مهمتهم في المقام الأول مصالحهم، مرجحًا قدرة مصر على استعادة عافيتها إذا تضافرت جهود الجميع لتحقيق هذا الهدف وإجراء انتخابات برلمانية ستفضي لتشكيل حكومة قوية قادرة على محاكمة المتآمرين.

## حملات تشويه

ومن المهم التأكيد أن مصر ما بعد سقوط مبارك تواجه تحديات شديدة الصعوبة لم تكن في الحسبان؛ حيث لم يتوقع المصريون أن تكون مقاومة النظام السابق للثورة بمثل هذا الحد خصوصًا أن أغلب رموزه ما بين محتجز في أحد السجون أو يواجه احتمالات استدعائه للمثول أمام لجان التحقيق مما جعلهم يكثفون تحركاتهم لخلق نوع من الاضطرابات بشكل قد يمنع مساءلتهم أو يؤجلها على الأقل ويمنحهم فرصة لتسوية أوضاعهم المالية أو التنازل عن أراض حصلوا عليها بطرق غير مشروعة إبان النظام السابق.

ولكن الأمر المثير للدهشة أن مساعي فلول الحزب الوطني المنحل لإشاعة أجواء الاضطراب قد تزامنت مع تحركات قوى ليبرالية وعلمانية تتبنى حاليًا مشروع «الدستور أولا» بهدف الالتفاف على نتائج الاستفتاء السابق وكأن هذه القوى تريد قيادة البلاد لنفق مظلم ولا تعبأ بما يمكن أن يؤدي إليه الالتفاف على إرادة الشعب أو الدعوة لاستفتاء جديد يلغي نتائج الاستفتاء الأول.

ومن الأمور اللافتة التي تعانيها مصر خلال الفترة الأخيرة الفوضى التي تسود المجال الإعلامي وتبني هذه الفضائيات لمواقف أو أجندة بعينها ومحاولة فرضها على المواطن، ومنها الحملة على المادة الثانية من الدستور أو فيما يتعلق بهوية مصر الإسلامية؛ حيث دعت عديد من هذه الفضائيات لضرورة إدخال تعديلات جذرية على هذه المادة بشكل يحافظ على عقائد الآخرين وهو ما جوبه بمواقف معارضة من جانب التيار الإسلامي الذي شدد ضغوطه للحفاظ على هذه المادة وعدم المساس بها.

## مساعي تشويه

ولم يتوقف دور وسائل الإعلام على هذا الأمر وإنما أصبحت تركز جهودها على ضرورة الترويج لقيم علمانية وليبرالية باعتبارها السبيل الوحيد لخروج مصر من عنق الزجاجة على حد قولهم والتشكيك في أهلية التيار الإسلامي لاحترام تقاليد الحياة السياسية كأنهم يرغبون في حرقه وتشويه صورته أمام الجميع مستغلين حالة الفوضى التي تسود الساحة المصرية وانشغال مصر بعدد من الملفات الصعبة التي جعلت الساحة تبدو خالية أمام الترهات التي يحاولون نشرها في مصر والتي تواجه مقاومة شديدة من التيار الإسلامي.

**فلول النظام السابق تورطوا في أحداث التحرير لتأجيل الانتخابات البرلمانية**

## بضاعة كاسدة

ويحاول العلمانيون والليبراليون استغلال سيطرتهم على وسائل الإعلام للترويج لبضاعتهم الكاسدة كما يصفها د. عصام سلطان نائب أول رئيس حزب الوسط ذي المرجعية الحضارية حيث يرى أن مصير هذه المحاولات للالتفاف على إرادة الشعب الفشل، لافتًا إلى أن هذه القوى لا تستطيع مواجهة الملتزمين بالإسلام في اقتراع نزيه يحظى بمراقبة دولية.

وأضاف أن محاولات الالتفاف على إرادة الشعب ستواجه بمواقف قوية من قبل الملتزمين بالإسلام الداعمين بشدة للشرعية والساعين للمحافظة على احترام إرادة الشعب وإشراف لجنة منتخبة على صناعة الدستور بشكل يمنع الحكم الديكتاتوري من العودة لمصر مجددًا.

ولفت إلى أن مصر تواجه حاليًا مرحلة صعبة تحتاج لتكاتف الشعب المصري للخروج بالبلاد من عنق الزجاجة، متهمًا فلول الحزب الوطني «ولوبي» المصالح بالتورط في أحداث التحرير الأخيرة حيث يخوض هؤلاء معركتهم الأخيرة للدفاع عن فسادهم ومصالحهم.

وشدد على قدرة مصر على تجاوز هذه الأحداث والخروج منها بشكل قوي خصوصًا إذا وضعت كل القوى الوطنية مصلحة البلاد على رأس أولوياتها باعتبار أن بناء الدولة في حجم مصر يتطلب تعاون جميع أبنائها لما فيه خير البلاد.

## بعد اكتساح حزب العدالة والتنمية للانتخابات

# هل ينجح أردوغان في استعادة الوجه المشرق الإسلامي لتركيا؟

الفرقان . القاهرة / مصطفى الشرقاوي

**لاشك أن الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة التي اكتسحها حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية قد قدمت نموذجًا لتعاطي التيارات الإسلامية بقوة مع الديمقراطية وقدرتها على الاستفادة من قواعد اللعبة السياسية لتحقيق نجاحات لافتة وإزالة الصورة التقليدية التي حاول الغرب طوال العقود السابقة ترويجها والتأكيد على عدم قدرة هذه التيارات على التعاطي الإيجابي مع هذا المسار الديمقراطي.**

**ولا ينبغي تجاهل أهم تداعيات نجاح حزب العدالة والتنمية الذي حاز ما يقرب من ٥٥٪ من تأييد الشعب التركي، وفي مقدمتها أن الحزب لم يستطع فقط تأمين دعم الراغبين في استعادة تركيا لوجهها الإسلامي فقط، بل حاز أيضًا تأييد جناح عريض من المواطنين الأتراك المقتنعين طوال السنوات الماضية بما حققه حزب العدالة والتنمية من نجاحات أهلت الاقتصاد التركي لاستعادة عافيته والتحول بتركيا من دولة تواجه صعوبات اقتصادية إلى نمر اقتصادي كبير لدرجة أنها احتلت المركز الـ ١٧ على العالم في ترتيب الاقتصادات الأكثر نموًا في العالم.**

ولا يستطيع أحد تجاهل ما قامت به حكومة حزب العدالة والتنمية من إنجازات على الصعيد السياسي ونجاحها في تجاوز عدد من الاختبارات الصعبة التي وضعها فيها الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن أن ضغوط الشركاء الأوروبيين وانتقاداتهم لم يخلق حالة يأس داخل الحزب الحاكم حول فرص تركيا في الالتحاق بالنادي الأوروبي.

### نجاحات إقليمية

وبقدر ما حققت حكومة حزب العدالة والتنمية من نجاحات على الصعيد الداخلي



# التعديلات الدستورية تستهدف تفريغ دستور ٨٢ من مضمونه ورفع الحظر على المظاهر الإسلامية



والأوروبي بقدر ما حققت إنجازات لا حصر لها على الصعيد الإقليمي؛ حيث تحولت من رجل أوروبا المريض - كما كانوا يطلقون عليها - لأكبر قوة إقليمية في المنطقة حيث تمكنت من تبني قضايا ومواقف أهلتها للتفوق على عديد من قوى المنطقة التقليدية لدرجة أن بعضهم ربط بين هذا الدور والتوجه إلى الشرق وبين تعثر مساعيها للانضمام للاتحاد الأوروبي، ولكن يبدو أن تركيا تريد تحقيق الحسنيين حيث تستخدم تمددها في الشرق وتنفيذها لسياسة العمق الاستراتيجي والتي صاغها وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لورقة تستطيع بها إقناع الأوربيين بأن مصالحهم في المنطقة لا يمكن الحفاظ عليها بدون الرهان على الأتراك.

ولا شك أن وقوف تركيا مع عدد من الثورات العربية ودفاعها المستمر عن الحق الفلسطيني وحرصها على إقامة علاقات متميزة مع جيرانها العرب قد عززت من الوزن السياسي لإسطنبول وهو الوزن الذي ترجمه الناخبون في دعمهم اللامحدود لحزب العدالة والتنمية وانفضاضهم على حزب الشعب ذي المرجعية الأتاتوركية رغم الحملات الشديدة التي شنها الحزب على حكومة عبد الله جول وأردوغان.

## قضايا عادلة

وليس من سبيل المصادفة التأكيد على أن موقف تركيا الداعم للعديد من اسقاط استبداد وظلم بعض الأنظمة العربية وطرحها أكثر من مبادرة سياسية لوقف نزيف الدم في عدد من البلدان وتوجيهها انتقادات لاذعة للنظام السوري - رغم علاقتها الوثيقة به - قد أعادت الاعتبار لهذا الدور الذي اهتز ولو نسبيًا بعد أن حاولت أنقرة إمساك العصا من المنتصف في الاضطرابات التي شهدتها سوريا وليبيا وهي مواقف صبت في الأغلب الأعم لصالح تركيا.

## تجريف الأتاتوركية

ورغم النجاحات التي حققها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات الأخيرة إلا أن هناك اعتقادًا حازمًا بأن المشوار مازال طويلاً أمام حكومة أردوغان لإزالة بقايا الإرث الأتاتوركي العسكري والذي مازالت آثاره باقية في الدستور التركي الذي صاغه العسكر بعد انقلاب ١٩٨٢م؛ حيث يرغب الحزب في توجيه ضربات متدرجة لهذا الجسم العلماني حتى يتم التخلص منه بدون إثارة غضب أحد.

ولا تتوقف الأهداف عند حد استعادة تركيا لوجهها الإسلامي بوصفه بلداً للخلافة الإسلامية الذي مازال ماثلاً أمام أنصار حزب العدالة والتنمية؛ حيث يرغبون في تضمين التعديلات الدستورية نصوصًا تشير لهذا الإرث التاريخي مع العمل على إلغاء حظر الحجاب بشكل كامل وفتح أبواب التعليم العالي أمام طلاب المدارس الدينية وإزالة كل ما يتعلق بالدور المتعاظم للمؤسسة العسكرية في الحياة السياسية التركية.

**مهارات أردوغان ومناورات جول ستعمل على تجنب طرح التعديلات على الشعب**

ومن المؤكد أن مشوار حزب العدالة للخلاص من الإرث الأتاتوركي لن يكون اختيارًا سهلاً، فالحزب الذي حقق ٣٢٤ مقعدًا في البرلمان التركي يحتاج لدعم أكثر من ٤٣ نائبًا لتأمين دعم ٣٦٧ من أعضاء البرلمان التركي وهي معركة لن تكون سهلة ولا سيما أن التعامل مع الأحزاب الأربعة الكبرى في البرلمان وفي مقدمتها حزب الشعب والحركة القومية والحزب الكردي ستواجه بصعوبات في ظل الشكوك الشديدة التي تحكم العلاقة بين هذه الأحزاب ولكن المهارات السياسية التي يتمتع بها حزب العدالة والتنمية ستجعله قادرًا على تجاوز هذا الاختبار ولاسيما أنه لا يفضل حتى الآن طرح الأمر على استفتاء شعبي.

## ٤٣ مقعدًا

ولا يجد أي مراقب صعوبة في فهم ما يحدث، فالحزب كان يحتاج لأكثر من ١٠ مقاعد في البرلمان على الأقل لتأمين حقه في إحالة أي مشروع قانون للاستفتاء، فضلاً عن أن هذه الإحالة تعد مغامرة غير محسوبة فربما لا يلقى هذا الخيار تأييدًا شعبيًا فيهز ذلك ثقة



الحزب بنفسه ويصعب من قدرته على تمرير تعديلات يراهن عليها الكثيرون لتجريف آخر حصون الحقبة الكمالية.

ولا يخفي حزب العدالة والتنمية كذلك رغبته في تعديل شكل النظام السياسي التركي لتحويله لنظام رئاسي على غرار النموذج الأمريكي، وهو أمر لن يجد معارضة عديدة من الأحزاب التركية ولكنها قد تحاول تبني خيارات تكتيكية لانتزاع أكبر قدر من التنازلات في عديد من الملفات قد يكون من بينها إعطاء امتيازات للطائفة الكردية وغيرها من ممثلي الأقليات في البرلمان لانتزاع تأييدها ولا سيما أن هذه الامتيازات قد تحسن من صورة أنقرة أمام الشركاء الأوروبيين باعتبارها تصب في صالح الحفاظ على حقوق هذه الأقليات.

### نجاحات سابقة

وسيحاول الحزب مستفيدًا من تجارب سابقة في تمرير عدد من التعديلات الدستورية السابقة ونجاحه في تأمين المنصب الرئاسي لصديقه ونائبه عبد الله جول وهي محطات ستسهل مهمة حزب أردوغان كما يؤكد د. كمال حبيب الخبير في الشؤون التركية في تأكيد التأييد لهذه التعديلات، فاستعادة الوجه الإسلامي لتركيا لن يواجه بمعارضة شديدة من قبل النخب الحزبية التركية كون هذه القوى ومن بينها حزب الشعب أصبحت تتبنى خطابًا متوازنًا تجاه التوجهات الدينية للحزب الحاكم؛ حتى لا يؤثر ذلك بالسلب على صورتها أمام الرأي العام التركي المؤيد للعدالة والتنمية.

**نجاحات حزب أردوغان إقليميًا ودوليًا والرغبة في الانضمام للنادي الأوروبي سيصعب مهمة المعترضين**

وتابع: قد يجد الحزب الحاكم مفتاحًا لحل هذه الأزمة عبر فتح حوار جاد حول هذه التعديلات قبل تقديمها للبرلمان، وهو حوار قد يستطيع معه الحزب الحصول على دعم القوى السياسية لهذه التعديلات وبحث طرحها أمام الاستفتاء العام.

ورجح حبيب أن ينجح حزب العدالة والتنمية في النهاية في تمرير هذه التعديلات واستعادة الوجه الإسلامي لتركيا وإزالة كل التراث العلماني المتطرف من دستور صاغه العسكر بعد انقلاب ٨٢ مستفيدًا من أجواء دولية وإقليمية فقدت بموجبها المؤسسة العسكرية أي قدرة على التحكم بزمام المبادرة.

**تقديم تنازلات غير جوهرية لبقايا العلمانيين تعزز قدرة أردوغان على تمريرها**

### مناورات ومصاعب

وإذا كانت الظروف مهيأة لتمرير هذه التعديلات فهل ستحظى بدعم من العسكر أو على الأقل عدم معارضتها في ظل تراجع نفوذ الجيش في الحياة السياسية في ظل عدد من المتغيرات السياسية التي حرمته من الهيمنة على القرار السياسي في تركيا؟ وهو أمر سيسهل مهمة حزب أردوغان في إنجاز مهمته كما يرى د. عمار علي حسن المحلل السياسي، حيث تتيح الأجواء الإقليمية والدولية لحزب العدالة والتنمية تجاوز هذه العقبة مدفوعًا بعدد من النجاحات السياسية والاقتصادية التي جعلت دخل المواطن التركي يقترب كثيرًا من عدد لا بأس به من بلدان الاتحاد الأوروبي.

وأضاف: صحيح أن الحزب سيعاني مناورات عدد من الأحزاب ولكنه قد يتجاوز هذا الأمر خصوصًا أن الحزب سيحاول الترويج للتعديلات كونها تقرب البلاد من الاتحاد الأوروبي وهذا قد يغل قدرة هذه الأحزاب على معارضة التعديلات إن كانت ستدخل عليها تغييرات قد لا تكون جوهرية.

ورجح د. عمار علي قدرة أردوغان وحزبه على استعادة الوجه الإسلامي لتركيا وتجريف الميراث الأتاتوركي العلماني شديد التطرف لاسيما أن النص على هوية البلاد الإسلامي في الدستور لا يتعارض مع النماذج الموجودة في الاتحاد الأوروبي فمثلاً الحزب الحاكم في ألمانيا حاليًا هو الديمقراطي المسيحي وهو ما لا يتعارض مع علمانية الدولة وهو ما يتكرر مع ضرورة أن يكون ملك بريطانيا رئيس الكنيسة الإنجليكانية لذا فاستعادة هوية تركيا الإسلامية سيكون مهمة حزب العدالة والتنمية وهي مهمة أمامها فرصة كبيرة للنجاح.

## بعد الربيع العربي

# الأسرة من يحكمها.. قوانين الأرض أم تشريعات الإسلام

تحقيق : حاتم محمد عبدالقادر

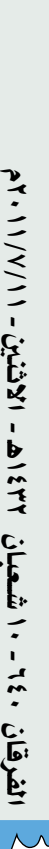
**لم يكن مؤتمر بكين للسكان الذي انعقد منذ أكثر من ١٥ عاماً مجرد مؤتمر انعقد لعدة أيام في العاصمة الصينية بكين ليتوقف الأمر عند الحديث عنه إعلامياً، لعرض ومناقشة قوانين خاصة بالأسرة تريد منظمة الأمم المتحدة فرضها على جميع دول العالم مهما كانت معتقدات وديانات هذه الدول وتقاليدها وثقافاتها.**

**ولكن هناك متابعات دورية وعلى مدار العام من خلال المنظمة الأممية ولجنة مركز المرأة التابعة لها وبمعاونة منظمات المجتمع المدني المنتشرة في دول العالم وللأسف في الدول الإسلامية والعربية تنشط هذه المنظمات الممولة من دول الغرب لنشر هذه الثقافات التي تتعارض مع قوانين الشريعة الإسلامية.**

فما زالت المنظمة الأممية ولجانها وتابعوها لا يألون جهداً في تنفيذ مخططاتهم لمسخ الهوية الإسلامية، وتدور هذه المحاولات علناً وليس سراً ؛ حتى لا يتهمنا أحد بأننا واقعون تحت تأثير نظرية المؤامرة، حين نبرز وقائع هذه المؤامرة بالأدلة واعترافات أصحابها تحت دعاوى المساواة بين الرجل والمرأة ومحاربة التمييز بينهما والعنف ضد المرأة ... إلخ.

وبعد التغييرات العربية الأخيرة وبخاصة في مصر وتونس فإننا نتوقع أن تتغير القوانين المتعلقة بالأسرة والتي خالفت فيها القوانين الشريعة الإسلامية مخالفة صريحة؛ مما أدى لتشتيت الأسرة

و تشريد الأولاد وضياع قوامة الرجل وولايته على زوجته وأولاده، فأصبحت الزوجة في حل من أمرها والأولاد أيضاً، فقد اتفق الجميع على الرجل الذي كلف من






**«الخلع» في مصر يحتاج إلى إعادة نظر في تطبيقه حتى يتوافق مع الشريعة بدقة**

**وثيقة بكين تراجع سنويًا وإصرار على تنفيذها دون النظر للعقيدة أو الدين**

رب العالمين بالرعاية والحفاظ والمسؤولية الكاملة عن النفقة والمسكن والرعاية الصحية والتعليم وكل شؤون الحياة مزيلاً هذا الهم عن المرأة، وفي ذلك تكريم لها ما بعده تكريم.

والآن وبعد هذه الأحداث التي من المفترض تصورنا أنها تحمل معها الخير الكثير، فلا شك أن أول ما ينظر إليه هو حال الأسرة .. فماذا يحكم الأسرة، قوانين الأرض أم قوانين السماء؟!

من يطلع على أحوال وقوانين الأسرة في كل من مصر وتونس خلال الحقب الزمنية الأخيرة يتبين له مخالفات صريحة في أغلبها لشرع الله فيما يتعلق بالحقوق والواجبات بين الرجل وزوجته وأولادهما أيضاً.

## قانون الخلع

ففي مصر تمكنت المرأة بسبب المدعو (المجلس القومي للمرأة) من إحكام السيطرة على الرجل وفرض سيطرتها بعد أن أقر مجلس الشعب قانون الخلع، وبالطبع روجوا أنهم أخذوا القانون من الشريعة الإسلامية، وصحيح أن الخلع في الشريعة الإسلامية، له ضوابط وحدود ولكن ما يحدث في هذا الزمان أن الخلع يطلب لأسباب غير التي أقرتها الشريعة الإسلامية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الخلع زمن تنفيذه أسرع من الطلاق، فلا يستغرق سوى ٦ أو ٨ أشهر أو سنة على الأكثر، فكان حيلة أسرع للمرأة المصرية، والأهم من ذلك كله أنه أوجب على القاضي تنفيذه بغض النظر عن أي شيء؛ لأن القاضي كان لا يطلق إلا بصعوبة شديدة وخصوصاً إذا نتج عن الزواج أطفال، فكان ينظر بعيداً إلى مصلحة الصغار وحتى لا تشتت الأسرة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد أعطى قانون الأسرة المصري كامل الحق لحضانة الأم لأطفالها حتى سن الخامسة عشرة للولد ثم يخير بعدها بين الإقامة مع أبيه أو أمه والبنت حتى تتزوج.

كما جعل الولاية التعليمية للأم وممنوع على الأب أن يقترب من مدرسة ابنه أو يتابعه ويقوم على شؤونه أو يقترب منه، فليس له أي حق سوى رؤية أسبوعية لمدة ٣ ساعات في إحدى الحدائق العامة أو مقر الحزب الوطني (المنحل)، وليس للجد أو الجدة أو الأعمام أو العمات أو الإخوة من الأب حق رؤية الصغير الذي بينه وبينهم صلة رحم.

**منظمات حقوق المرأة ما زالت تعمل على هدم حياة الأسرة المسلمة**

أما تونس فقد حرمت قوانينها تعدد الزوجات في مخالفة صريحة للشريعة الإسلامية، وفتحت الباب واسعاً للخيانة الزوجية حتى ولو علم الطرف الآخر، مادمنا عطلنا ما أحله الله وبقانون، فلا ينتظر سوى المحرمات.

## القوانين الهدامة للأسرة

كل هذا ومازالت القوانين الهدامة للأسرة المسلمة تُحاك وتُصاغ في منظمة الأمم المتحدة وقد رصدت لها الأموال الطائلة وتطوَّعت منظمات مدنية لتنفيذ أجندتها ومعها الهيئات الرسمية وغير الرسمية لتضمين مناهج التعليم في بلادنا لهذه الثقافات، وفي هذا وجدنا أناساً من المتأثرين بالفكر الغربي وعناصر نسائية من المتشدقات بمسألة حق المرأة وتمكين المرأة ... إلخ وللأسف منهن زوجات رؤساء دول

# قوامة الرجل.. عودتها إذا حكم الإسلام



كن يقمن بأنفسهن على هذه المشروعات بالوكالة لترسيخ مفاهيم الجندر والشذوذ في بلادنا.

ولعل أبرز وقوف ضد ذلك موقف الأزهر الشريف من مؤتمر القاهرة للسكان في عام ١٩٩٤ وكان شيخ الأزهر وقتها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق (رحمه الله) الذي هاجم بشدة هذا المؤتمر رافضاً لكل ما جاء به من مقررات، وقد دوى هجوم الأزهر

وانتقاده في العالم كله مما أحرج الحكومة حينها، ومن وقتها لم يقترب هذا المؤتمر من عتبات القاهرة مرة أخرى.

ولكن لم تتوقف الجهود والمساعي، بل ظلت دكاكين وبوتيكات حقوق الإنسان والمنظمات الممولة من الخارج والمرتبطة بالمنظمات الأممية ساعية للترويج لمسألة المساواة التامة بين الرجل والمرأة في كل الحقوق والواجبات، حتى في الأعمال المنزلية، وفي حقوق العمل لدرجة الدعوة لأن تعمل المرأة بالأعمال الحرفية مثل النجارة أو قيادة السيارات النقل أو الميكانيكا وغيرها.

العلماء الربانيون همهم الأول هو تحقيق العدل والطموح إلى تحصيل المصالح وتكميلها وإلغاء المفاسد وإبعادها عن المجتمع المسلم وهذا سبيلهم لم يحيدوا عنه، وحتى في مسألة التغيير في العالم العربي لهم وجهة نظر (ولكن ليس مجالها الآن) وعلى أية حال ففي السطور التالية ننقل لكم كلاماً رسمياً مما جاء في آخر اجتماع للجنة مركز المرأة بالأمم المتحدة بمناسبة مرور خمسة عشر عامًا على المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، والذي شارك فيه ائتلاف المنظمات الإسلامية والذي ضم ثماني مشاركات من مصر والأردن وماليزيا ولبنان.

وفي هذا الاجتماع تم مناقشة مدى التزام الحكومات بتنفيذ وثيقة بكين والتعرف على العقبات التي واجهت الحكومات في تطبيقها، واقتراح الحكومات للتغلب على تلك العقبات. وقد أجمعت معظم التقارير على أن العقبات تتمثل -غالبًا- في الأديان والقيم والثقافات.

## وثيقة بكين

وبالطبع عندما حاولت حكومات الدول الإسلامية تمرير وثيقة بكين كان لا بد من إيجاد أكثر من ألف عقبة وليس عقبة واحدة بعد أن نعرف أن التالي كان هو المطلوب:

- الإلحاح الشديد على ضرورة تقديم خدمات الصحة الإنجابية للمراهقين، والتي تشمل التدريب على استخدام وسائل منع الحمل، ثم توفير تلك الوسائل لهم بالمجان أو بأسعار رمزية، ثم تقنين الإجهاض للتخلص من الحمل غير المرغوب.
- الإصرار على تطبيق مساواة الجنَدر، بما يعني إلغاء كافة الفوارق بين الرجل والمرأة، سواء الفوارق في الأدوار أو الفوارق في التشريعات، خاصة على مستوى الأسرة، كما يشمل المصطلح الاعتراف بالشواذ ومنحهم كافة الحقوق من باب المساواة بين (الأنواع المختلفة).
- الاستنكار الشديد لاختصاص النساء برعاية المنزل والأطفال والزوج، وتسميته (بالتقسيم الجندري للعمل داخل الأسرة والمطالبة بالقضاء على ذلك التقسيم، ومن ثم إلزام الرجال (إلزامًا قانونيًا) باقتسام كافة الأعمال المنزلية مع النساء، وذلك بحجة أن النساء فقيرات بسبب قيامهن بالأدوار غير مدفوعة الأجر، بينما الرجال أغنياء بسبب قيامهم بالأعمال مدفوعة الأجر!! كذلك لينمو الأطفال منذ الصغر وقد ارتبطت في أذهانهم أن رعاية الأسرة والمنزل ليست من اختصاص النساء!! وقد تم التركيز هذا العام على فقر المرأة واستخدامه كمدخل يسرع من تحقيق المساواة التامة التي تسعى الى تحقيقها هيئة الأمم المتحدة وذلك عن طريق دفع المرأة دفعًا للخروج من المنزل واقتحام سوق العمل مع الرجال لكي تعمل عملاً (مدفوع الأجر)، وفي المقابل إجبار الرجال على اقتسام الأعمال المنزلية مع النساء، ومن ذلك اقتسام إجازة رعاية المولود، ومحاولة



تطبيق ذلك عن طريق القانون. ولا يخفى على عاقل ما لهذا الأمر من أثر خطير على الأسرة؛ حيث سيؤدي إلى إلغاء قوامة الرجل في الأسرة، كما سيؤدي إلى صرف المرأة عن مهمتها الرئيسية في الأسرة وهي تربية أبنائها ورعاية بيتها.

• المطالبة الصريحة والملحة بالتساوي المطلق في التشريعات الخاصة بالأسرة: في الزواج، والطلاق، والميراث، وسائر أحكام الأسرة. وتعد هذه وسيلة ملتوية للالتفاف على التحفظات التي وضعتها الدول على اتفاقية سيداو، وذلك بإعادة صياغة البنود المتحفظ عليها في شكل بنود جديدة في الوثائق السنوية الجديدة.

## التمكين السياسي للمرأة!

وقد كان التركيز واضحًا هذا العام على التمكين السياسي للمرأة، وذلك بزيادة أعداد النساء في البرلمانات كهدف رئيسي لا بد من تحقيقه خلال العام القادم. وعلى التوازي، هناك الإصرار على تمكين المرأة اقتصاديا واعتباره وسيلة.

وحول هذا يقول أ.د/ عبدالغفار هلال، المفكر الإسلامي والأستاذ بجامعة الأزهر : بعد هذا الربيع العربي وحوادثه سيحكم الأسرة الإسلام ؛ لأن بقية الشريعة التي ينتظر فيها أن تبقى هي نظام الأسرة؛ لأن الشريعةأبعدت عن مجالات كثيرة، لكن لا يجوز بأي حال من الأحوال استمرار التغييرات التي طرأت على قوانين الأحوال الشخصية التي قامت بها قرينة الرئيس السابق وشركاؤها ومن التف حولها من النسوة اللاتي كن يردن إفساد الحياة الزوجية ، فما كثرت حالات الطلاق وتشريد الأسر إلا من باب هذه التغييرات والتعديلات التي أدخلت على قانون الأسرة، فمثلاً ما أسموه، بالخلع قضية من قضايا الفقه لكن بشروط وهذه الشروط أضاعوها، فمثلاً من المفترض في قانون الخلع في الإسلام أن يؤخذ رأي الزوج ولا ينفذ إلا بموافقته، وهذا ما جاء في قصة المرأة التي جاءت الرسول ﷺ تخبره بأنها لا تحب زوجها ولا تريده، وقالت: إني أكره الكفر في الإسلام، فقال ﷺ: أتردين عليه حديقته، فقالت: نعم، فقال للزوج أتقبل حديقتها؟» فقال الزوج نعم أقبل الحديقة، ولكن القانون هنا ألغى موافقة الزوج.

ولكن ما حدث في هذا الربيع العربي يبشر بالرجوع إلى شرع الله.

## خدمات الصحة الإنجابية تسري على قدم وساق

أما أ.د/ عبدالحليم عويس، الأستاذ بجامعة الأزهر فيقول: أنا أرى أن القوانين الأرضية الآن تقترب جداً من قوانين السماء، على عكس ما حاوله النظام السابق الذي وقع على قوانين الأسرة الدولية التي تسمح بزواج الرجل من الرجل والمرأة من المرأة فينتشر اللواط والسحاق بين الناس، إلا أن طبيعة الشعب المصري رفضت ذلك؛ لأنها على فطرة سليمة، حتى النصارى منهم رفضوا ذلك؛ لأن النصرانية نفسها ليس فيها لواط ولا سحاق.

والحكومة الآن تنصت للشعب كله مهما اختلفت طوائفه، ولا يمكن أن تمرر مثل هذه القوانين مرة أخرى وسنكون لها بالمرصاد، مهما حاولت القلة الباقية التي ما زالت تتعق بمزيد من الحرية والحقوق لأخلاقيات يحرمها الإسلام وترفضها الفطرة السليمة.

## خاتمة:

إن الحرب على الإسلام ستستمر ومهما كانت الأنظمة واختلفت، فلا يتصور أحد أن ثورة هنا أو ثورة هناك بمقدورها أن تغير الأحوال في يوم وليلة ؛ لأن هناك إشكالية ما زالت باقية، وهي أن الأنظمة والقوى الخارجية التي كانت تدعم وتحمي الأنظمة التي أسقطتها انتفاضة بلادها هي نفس القوى التي يتعاون معها القائمون بهذه الانتفاضات ويطلبون منها الدعم والتعاون .. ولكن يبقى الأمل في أن تظهر قوى متسلحة بالإسلام حتى تتصدى لمحاولات القضاء على هويتنا وأصوليتنا، على يقين من أن قوانين السماء هي الغالبة والباقية بعون الله تعالى.

### بعد أن راح ضحية الحرب مليونان ونصف مليون سوداني

# استقطاع جنوب السودان

## من جسد الأمة العربية جرح ينزف

خاص بالفرقان

يوم حزين مر على الأمة الحزينة وهو يوم السبت التاسع من يوليو ٢٠١١ حيث قررت الأمم المتحدة تنفيذ قرارات الاستفتاء الذي تم الاتفاق عليه خلال اتفاقية السلام في ٩ يناير ٢٠٠٥م في نايثا نيفاشا استقطاع جنوب السودان من جسد الأمة العربية بعد أن راح ضحية الحرب مليونان ونصف مليون سوداني من خلال إعلان الجهاد لوحدة السودان كما سماه الرئيس السوداني، ثم انفصل الجنوب وكانت السودان أولى الدول التي اعترفت بها ، ثم تلتها مصر ودعتها جامعة الدول العربية للإنضمام إليها.






جنوب السودان عزلوه خمسة عقود متتالية ومنعوا دخول الدعاة إليه، بل كانت المنظمات التنصيرية هي التي تشتغل هناك حتى حولوا معظم السكان إلى نصارى على تلك البقعة المليئة بالنفط والماء العذب والأرض الخصبة والمعادن النفيسة وأرض الطبيعة الجذابة الجميلة.

جنوب السودان يرأسها سلفاكير ميارديت ونائبه رياك شار وتقع على مساحة ٥٨٩,٧٤٥ كم٢ ويقدر عدد سكانها ٩ ملايين نسمة تقريبا، يشكل المسلمون منهم ١٨٪ تقريبا والنصارى ١٨٪ وباقي الديانات وثنية، وبها مجلس إقليمي وعلم وجيش ووافق ١٥٠ عضوا على الدستور الجديد من أصل ١٧٠ نائبا.

وجنوب السودان فيها ثلاث مديريات هي: مديرية أعالي النيل: وعاصمتها مدينة ملكال، ومديرية بحر الغزال: وعاصمتها مدينة واو، والمديرية الاستوائية: وعاصمتها مدينة جوبا.

يتكلم أهالي جنوب السودان اللغة الإنجليزية وقليل منهم من يتكلم العربية وبها ٤٠٠ لهجة محلية. وتشمل هذه المديريات الثلاث جميع حدود السودان الجنوبية مع الكونغو، وأوغندا وكينيا، كما تشمل معظم الحدود الجنوبية الغربية مع جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعض حدود السودان الشرقية المتاخمة للحبشة.

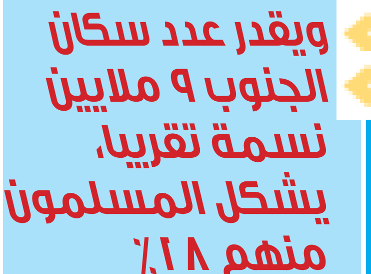
## أهم قبائل جنوب السودان:

يقطن جنوب السودان قبائل عديدة يصل عددها ٢٠٠ قبيلة، ولكن جميعها ترجع إلى فصيلين:

الأول: القبائل النيلية.

الثاني: القبائل النيلية الحامية.

وأهم قبائل الجنوب ذات النفوذ السياسي والكثرة العددية هي:




١- قبيلة الباري.
٢- قبيلة الآزاندي.
٣- قبيلة الدينكا.
٤- قبيلة الشلك.
٥- قبيلة النوير.
٦- قبيلة الأنواك.

وكانت بريطانيا قررت الدخول بقوة في الجنوب سنة ١٩١٧م وشجعت الإرساليات الرسمية وجعلت العطلة الرسمية بالمديريات الجنوبية يوم الأحد بدلا من الجمعة، ورحلت قوات الأمن العرب المسلمون إلى الشمال، ضمن لجنة ملنر سنة ١٩٢١م فيما يطلق عليه قانون المناطق المقفلة، والذي يحرم الدخول والبقاء في هذه المناطق إلا بإذن خاص من السكرتير الإداري أو من مدير المديرية التي يتبعها ذلك الجزء الممنوع دخوله.

وفي سنة ١٩٢٤م وتنفيذا للسياسة القبلية التي اتبعها الإنجليز نصح حاكم عام السودان البريطانيين الذين يعملون بجنوب السودان بأن يتبسطوا في محادثاتهم الودية مع زعماء العشائر ويجزلوا لهم العطاء ويتعاملوا بإيجابية مع عاداتهم وتقاليدهم واحترام زيهم.

وفي سنة ١٩٢٥م كتب سكرتير عام المنصرين بالسودان خطابا لرئاسة منظمات التنصير بلندن يتهم فيه حكومة السودان بأنها تعرقل سير التنصير بالجنوب؛ وذلك للأسباب التالية:

١- أن حكومة السودان تعيد الإداريين السودانيين المسلمين (مآمير) بالجنوب، واتصالهم بحكم عملهم بالجنوبيين يرسخ في ذهن الآخرين أن الدين الإسلامي هو صاحب السلطان في البلاد.

٢- تسمح حكومة السودان للتجار الشماليين بدخول الجنوب، وقد أثروا تأثيرا بالغا على تغيير دينهم إلى الإسلام.

٣- يأتي أبناء الجنوب الذين يعملون بالشمال لزيارة ذويهم بالجنوب ويختلطون بالسكان وهدموا ما قام به المنصرون طيلة الأشهر الماضية.

وفي سنة ١٩٣٠ وضع سكرتير الحكومة الجنوبية آنذاك هارولد ماكمايكل سياسته برفض دخول المسلمين إلى الجنوب لهذا التأثير الديني الكبير.

وترتب على ذلك:

١- نقل كل الموظفين الإداريين والفنيين من الشماليين الذين يعملون بالجنوب إلى الشمال.

٢- منع الرخص عن التجار الشماليين الذي يعملون بالجنوب وترحيلهم إلى الشمال وإعطاء الرخص التجارية لليونانيين واللبنانيين النصارى.

٣- ترحيل جميع المسلمين إلى الشمال.

٤- محاربة الإسلام وطرد المسلمين من القبائل الأخرى، إلى نيجيريا.

٥- منع تدريس اللغة العربية بمدارس الجنوب.

٦- جعل اللغة الإنجليزية هي لغة التخاطب.

٧- إغلاق المحاكم الشرعية بكل أنحاء الجنوب والتشديد في إعطاء رخص بناء المساجد وعدم تجديد بناء المساجد.

٨- تشجيع العلمانية والإلحادية والوثنية ونشرها بين السكان.

## إسرائيل دخلت على الخط منذ الخمسينيات

منذ أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات قام (أوري لوبراني) مستشار بن جوديون للشؤون العربية بزيارة جنوب السودان وأبرم معاهدات لإيجاد عمق إستراتيجي ووقع الاتفاق في القنصلية الإسرائيلية في أديس أبابا وكانت الشركات الإسرائيلية التي أنشئت في إثيوبيا وكان (آشير ناتان) رجل الموساد النشط الذي أصبح يدير شركة (انكودا) هو أول من قام بالاتصال بالزعماء الجنوبيين، وبعد دراسة الأوضاع في الجنوب وقع الاختيار على قبيلة (الدينكا) أقوى قبائل المنطقة لكي تكون الباب الذي تتسلل منه إسرائيل إلى الجنوب وتتغلغل في شرايينه.

وتم تعيين (دافيد كيمخي) رجل المهمات الخاصة في الموساد مديرا عاملا لوزارة الخارجية الإسرائيلية لإدارة حركة الانفصال في الجنوب السوداني وقد مر بخمس مراحل هي:

**بدأت صفقات الأسلحة الإسرائيلية تتدفق على جنوب السودان عبر الأراضي الأوغندية، وكانت أولها عام ٦٢**

المرحلة الأولى: طوال عقد الخمسينيات ركزت إسرائيل على أمرين: أولهما تقديم المساعدات الإنسانية للجنوبيين والأدوية والمواد الغذائية والأطباء، وثانيهما استثمار التباين القبلي بين الجنوبيين أنفسهم وتعميق هوة الصراع بين الجنوبيين والشماليين.

المرحلة الثانية: في الستينيات حدث ما يلي: بدأت صفقات الأسلحة الإسرائيلية تتدفق على جنوب السودان عبر الأراضي الأوغندية، وكانت أول صفقة عام ١٩٦٢م ومعظمها من الأسلحة الروسية الخفيفة التي غنمتها إسرائيل من مصر في عدوان ٥٦، بالإضافة إلى الرشاش الإسرائيلي (عوزي)، وقد اتسع نطاق تدريب الميليشيات الجنوبية في كل من أوغندا وإثيوبيا وكينيا وكانت إثيوبيا أكبر قاعدة لإيصال الأسلحة والذخائر إلى جنوب السودان، كما اتسع نطاق تزويد الجنوبيين بالسلاح من الدول المجاورة وحينما تولى «أوري لوبراني» مهندس عملية التطوير والاختراق منصب سفير إسرائيل في أوغندا ثم في إثيوبيا تطور ذلك الدعم إلى حد أن بعض ضباط القوات الإسرائيلية الخاصة كانوا ينتقلون لتدريب الإنفصاليين في مناطق جنوب السودان.

المرحلة الثالثة: وتمتد من منتصف الستينيات حتى السبعينيات، وفيها استمر تدفق الأسلحة من خلال وسيط إسرائيلي اسمه «جابي شفيق» كان يعمل لحساب الموساد، وبعض هذه الأسلحة كانت روسية استولت عليها إسرائيل في حرب ١٩٦٧، وقامت طائرات شحن بإنشاء مدرسة لضباط المشاة لتخريج الكوادر العسكرية لقيادة فصائل التمرد، وكانت عناصر إسرائيلية تشترك بالفعل في بعض المعارك مقدمة خبرتها للجنوبيين.



المرحلة الرابعة: وامتدت من أواخر السبعينيات وطول عقد الثمانينيات، وفيها جرى استئناف دعم التمرير المسلح بزعامة العقيد جون قرنق ابتداء من عام ١٩٨٣م، وكان الموقف قد هدأ نسبيا بعد اتفاق لصالحه عام ٧٢ والذي مُنح فيه الجنوب حكما ذاتيا، وفي تلك الفترة ظهر النفط في جنوب السودان مما عزز دعم الجهات الأجنبية للحركة الانفصالية، كما ألقت إسرائيل بثقل قوى إلى جانب جون قرنق فزودته بأسلحة متقدمة ودربت عشرة من طياريه على قيادة مقاتلات خفيفة للهجوم على المراكز الحكومية في الجنوب ووفرت له صورا عن مواقع القوات الحكومية التقطتها أقمارها الصناعية، بل إن إسرائيل أوفدت بعض خبراتها لوضع الخطط والقتال إلى جانب الإنفصاليين مما أدى إلى احتلال ثلاث مدن في الجنوب عام ١٩٩٠ وهي (مامبيو واندارا وطمبوه).

المرحلة الخامسة: وبدأت في أواخر عام ١٩٩٠، واستمرت حتى الآن وتعد مرحلة قطف الثمرة بعد نضجها، أو البتر بعد الشد إذا استخدمنا مصطلحات إسرائيل، وفيها وصل الدعم الإسرائيلي لجيش تحرير السودان وقائده جون قرنق ذروته وأصبحت كينيا هي جسر الاتصال بين الطرفين بدلا من إثيوبيا وقد أغرقت خلالها إسرائيل (جيش التحرير) بالأموال والسلاح لتعزيز موقف الحركة التفاوضي مع حكومة الشمال حتى أصبح ندا عنيدا لها بل وأقوى منها عسكريا، الأمر الذي أوصل الحركة إلى نقطة مخيرة فيها بين الانفصال أو الذهاب إلى أبعد وفرض شروطها على حكومة الخرطوم، وقد نجحت في تحقيق الخيار الثاني بحيث مدت نفوذها من جوبا عاصمة الجنوب إلى الخرطوم عاصمة البلد كله.

## أميركا كانت تقدم دعما ماليا ضخما لجنوب السودان ضمن جهودها لمساعدته على الانفصال

لقد كانت إسرائيل تدفع مرتبات قادة وضباط جيش (تحرير السودان) وقدرت مجلة (معرجون) العسكرية أن مجموع ما قدمته إسرائيل لجيش تحرير السودان ٥٠٠ مليون دولار، قامت الولايات المتحدة بتغطية الجانب الأكبر منه.

إن إسرائيل هي التي أقنعت الجنوبيين بتعطيل تنفيذ مشروع قناة (جونجلي) الذي تضمن حفر قناة في منطقة أعالي النيل لنقل المياه إلى مجرى جديد بين جونجلي وملكال لتخزين ٥ مليارات متر مكعب من المياه سنويا، والمفترض أن يسهم المشروع في إنعاش منطقة الشمال والاقتصاد المصري، وقالت إسرائيل للجنوبيين إنهم أولى بتلك المياه التي سينتفع بها غيرهم.

وبعدما أحكم جون قرنق سيطرته على الجنوب استعد لإعلان الانفصال وإقامة دولته المستقلة وأبلغ الولايات المتحدة وإسرائيل والدول المجاورة للسودان بذلك، بل إنه طالب واشنطن رسميا بالتدخل إلى جانبه إذا ما هاجمه جيش السودان حتى أصبح جون قرنق نائبا لرئيس الجمهورية وصارت حركته جزءا من النظام الحاكم في الخرطوم.

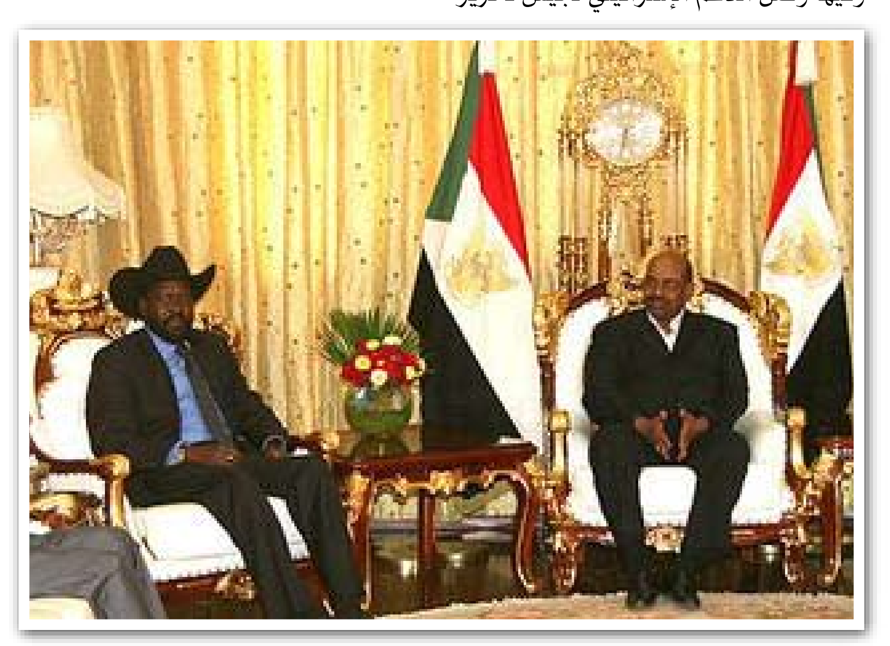
### أميركا دخلت على خطة التقسيم

لقد افتتحت أميركا بعثة لجنوب السودان (تقوم محل السفارة) وتعمل بطريقة مستقلة عن سفارة السودان في قلب واشنطن في منطقة Dupont Circle على بعد ٣٠م من المكتب الثقافي المصري.

وإدارة بوش ومن قبله وبعده كانت تقدم دعما ماليا ضخما لجنوب السودان ضمن جهودها لمساعدته على الانفصال، ووفقا لما ذكرته صحيفة واشنطن تايمز تقدم أميركا دعما ماليا سنويا يقدر بمليار دولار لجنوب السودان لتدريب رجال الأمن وتشكيل جيش قادر على حماية الجنوب.

وفي عام ٢٠٠٥م منحت إحدى الشركات الخاصة عقدا لتأهيل متمردي الجنوب وتحويلهم إلى قوة عسكرية محترفة وهي شركة Dyn corp من خلال عقد مبدئي بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لإنجاز هذه المهمة.

وفي عام ٢٠٠٦ حصلت شركة بلاك ووتر





التي دخلت كل البلاد الإسلامية على عقود للعمل على الحماية الأمنية للعقود الأمريكية وتوفير حماية لكبار مسؤولي حكومة جنوب السودان.

وفي عام ٢٠٠٧ اشترى رجل الأعمال الأميركي فيليب هالبيرج ٤٠٠ ألف فدان من الأراضي في جنوب السودان لشركته التي تسمى (جيوشن) بهدف الاستثمار الزراعي.

### مركز كارتر

لعب الرئيس الأميركي السابق القس جيمي كارتر دورا في فصل الجنوب السوداني من خلال الزيارات التنصيرية منذ عام ١٩٨١، وأيضا قام مركز كارتر بتجهيز الاستنفار على تقسيم السودان والإشراف الكلي من الصناديق والمراقبين والقضاة ويقدر عددهم بعشرة آلاف شخص، وغيرهم حيث قام ٥ ملايين سوداني بتسجيل أسمائهم وتخصيص ٢٧٩٤ مركزا للتسجيل.

### البشير وليمان

مبعوث الرئيس باراك أوباما إلى السودان برينستون ليمان قد صرح بأن الرئيس عمر البشير وافق على الالتزام ببنود الاتفاق على إنشاء دولة جنوب السودان المستقلة، وقد ألمح إلى أن الرئيس توصل إلى هذه القناعة بعد عدة أمور: عدد القتلى الذين افتقدهم طيلة الحروب مع الجنوب وقد وصل إلى مليونين ونصف، ديون السودان وليس في استطاعتها الخوض في حروب أخرى، تشققات وخلافات داخل الجبهة الداخلية فهناك أحزاب وأقاليم وولايات تريد الإطاحة بالبشير وحزبه، وأيضا قضيته وأنه مطلوب إلى العدالة الدولية، وهناك فساد مالي وإدراي كبير في حكومات متعاقبة، وقد رأى بعينه ماذا حدث لرؤساء دول سقطوا بعد ثورات شعبية، وأيضا سيخسر البترول والمعادن في الجنوب.

### واجبات السودان الشمالي

وعليه فإن الحكمة تتطلب فتح قنوات مع الجنوب وذلك لتحريك الاقتصاد السوداني ورفع الحصار عنها والحصول على نسبة من النفط، والحفاظ على هوية ١٤٪ من المسلمين والحفاظ على نسبة مياه النيل، ومحاولة التأثير على شعب الجنوب من خلال إعلان إسلامي موجه والمعاملة الحسنة، لعل الله تبارك وتعالى أن يغير الأحوال إلى الأحسن، إنه نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

### الوضع غير مستقر

في العام الماضي حدثت مجزرة بين قبائل الجنوب راح ضحيتها ٥٠٠٠ شخص، والوضع غير مستقر مع الشمال فقد بات ملف ابيي غير منتهي منه بعد، وهناك زحف من باقي الدول، وهناك عدد كبير من الجنوبين غير مثقفين أو ليسوا برجال دولة لقيادتها في المرحلة القادمة، والدول التي تحدها بها فقر مدقع ومشاكل كثيرة، وتحول أبناء القيادات إلى مسلمين كان آخرها ابن سيلفر دخل الإسلام ودعا والده لدخول الإسلام، ولا أحد يستطيع أن يوقف الهجرة من الشمال إلى الجنوب أو العكس فكلهم أسر وعوائل وقبائل.

# التبصرة (٤)

الشيخ حاي الحاي

## «إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج»

لا أصل له:

هذا الحديث لا أصل له، هو حديث مختلق مكذوب على رسول الله ﷺ ولا يوجد له ذكر في كتب السنة والحديث والأثر بعد البحث عنه والتتبع .

وهذا الحديث مما يلهج به ويردده بعض الخطباء والأئمة في تسوية الصفوف .

وينبغي على الأمة والوعاظ أن يتثبتوا الأحاديث الضعيفة والمنكرة؛ لأن في الحديث الصحيح غُنية عن الصفوف الأحادث الكثيرة النافعة .

مثل:

«إن الله وملائكته يُصَلّون على الذين يَصِلُون الصفوف» حديث صحيح أخرجه ابن ماجة (٩٩٩،٩٩٧) وأحمد (٢٩٦/٤) و ٢٨٥ و ٣٤٠) و(٢٩٨/٥) .

وابن حبان (٢٩٨/٢٩٧/٣) .

وابن خزيمة (١٥٥٠) .

وكذلك حديث:

«أقيموا الصفوف، ثلاثا، والله لتقيمن صفوفكم، ثلاثا، أو ليخالفن الله بين قلوبكم».

حديث صحيح:

أخرجه أبو داود ((٦٦٢) وأحمد (٢٧٦/٤) وابن حبان (٣٩٦) .

«إن الذين ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»

ضعيف رواه الترمذي .

## أوضاع تحت المجهر!

# تهديد خليج فارسي!

وليد إبراهيم الأحمد(*)

لا أعرف لماذا تذكرني صواريخ صدام حسين (الكحيانة) التي كان يستعرض بها عضلاته علينا كلما أراد تهديدنا .. بصواريخ إيران الروسية المصبوغة بالصبغ الإيراني تحت اسم (الرسول الأعظم ٦) و(تندر ٢) و(خليج فارسي) التي يستعرض بها الحرس الثوري الجمهوري عضلاته علينا بين الحين والآخر!

آخر تلك الاستعراضات البهلوانية الأسبوع الماضي بعد أن قال لنا الناطق باسم المناورات و(التقحيص) بالطائرات العقيد (قليح خاني) إنها من جيل الصواريخ قصيرة المدي التي تضلل الرادارات وتدمر الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة والطائرة والمنبطحة والمتردية والنطيحة في الخليج الفارسي! مؤكداً (برب الكعبة) إنها من إنتاج صناعات طهران الوطنية!

أرجو من الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي طالب بالاختلاط بين الذكور والإناث بجامعات طهران الأسبوع الماضي (خوش ملالي) أن يهدئ اللعب قليلاً وان يخفف من لهجة المكابرة التي جعلت نهاية صدام حسين الاختباء في جحر لاتتعدى مساحته المتر في مترا!

في الأسبوع الماضي أيضا اعترضت إيران على كلمة نائبنا د.علي العمير عضو الكتلة البرلمانية وممثلها لدى برلمانات آسيا عندما طالب بضرورة إخضاع التكنولوجية النووية للرقابة الدولية قائلة عندكم إسرائيل لماذا لاتطالبون بوقف إنتاجها النووي!

وكأننا نصفق لإسرائيل ونهاجم فقط ايران وهي التي أزعجتنا بسلمية مفاعلها ووداعته ومداعبته للأطفال والشيوخ والأرامل والأيتام خاصة وأنها ياحرام لاتعلم بأن مفاعلها البريء في بوشهر يبعد (٢٠٠) كم فقط عن مدينة الكويت!

إيران التي سطت على الجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة ابوموسى لم تستأذن الإماراتين أو تقل لهم بأن نواياها (شريرة) عندما قفزت عليهم خلسة وهم نائمون تحت العلم الاماراتي وعندما أصبحوا وجدوا أنفسهم ضمن الحكم الفارسي!

لا أعرف ُجابة عن السؤال لماذا الرئيس الايراني غاوي مشاكل وهو الذي يعاني من معارك سياسية شوارعية دامية منذ سنوات مع المعارضة وآخرها منذ إبريل الماضي مع أنصار المرشد الأعلى علي خامنئى الذي كان قد قاطع اجتماعات الحكومة واعتكف في منزله أحد عشر يوما محتجا على نجاد الذي ضغط على وزير الاستخبارات الإيراني حيدر مصلحي ليقدم استقالته !

علومكم مو (خيلي خوبي)!

### على الطاير

لا أعرف ماهي الأجندات الخاصة التي يملكها النائب علي الدقباسي ضد سورية وهي التهمة المعلبة التي أطلقها عليه رئيس لجنة الشؤون السياسية والخارجية والأمن القومي بالبرلمان العربي عضو مجلس الشعب السوري (ياطول مسماه) عبدالعزيز الحسن بسبب موقفه الحازم والحاسم والقاطع والمانع الذي عبّر عنه في البرلمان العربي تجاه الشارع السوري الملتهب منذ منتصف مارس الماضي؟!

بوسالم (لك شو) ضيعت علينا العطلة ما أصعبك!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
(*) كاتب كويتي

## العلاقات مع إيران لن تكون على حساب أمن الخليج

شيخ الأزهر د. أحمد الطيب يزور طهران قريبا رغم تصريحات وزير الخارجية المصري الجديد محمد محيي الدين العرابي بأن أي تطور إيجابي للعلاقات المصرية الإيرانية لن يكون بأي حال من الأحوال على حساب أمن واستقرار وعروبة الخليج، وتشهد مصر الآن علاقات متميزة بين دول الخليج، حيث ساندت كل من السعودية وقطر والكويت الاقتصاد المصري بعد الثورة.

## اتهام حكومة ولاية أسترالية بممارسة الإكراه السياسي ضد المسلمين

دعا رئيس الوزراء النيوزيلندي (جون كي) إلى التسامح وعدم التمييز مع النساء بسبب ارتدائهن النقاب بعد الضجة التي أثارها منع سائق لامرأة سعودية ترتدي الحجاب وغطاء الوجه من الصعود على متن حافلة. ونقلت وسائل الإعلام النيوزيلندية عن كي قوله: «يجب أن يحترم الناس ثقافة الآخرين ومعتقداتهم الثقافية ويوجد بعض الأسباب العملية لعدم قبول ارتداء النقاب مثل المصارف لأسباب أمنية. ولكن في معظم الأحيان نحن مجتمع متعدد الثقافات ويجب أن نحترم ثقافات الآخرين».

## الإمارات تمنح اليمن ٣ ملايين برميل نفط و٥٠٠ ألف طن من القمح

قال مصدر حكومي يمني إن دولة الإمارات العربية المتحدة أقرت منح اليمن ٣ ملايين برميل من النفط الخام و٥٠٠ ألف طن من القمح، منحة لمواجهة الظروف الحالية التي يمر بها اليمن، وإن الإمارات ستبدأ، خلال الأيام القادمة، بتزويد اليمن بهذه المنحة.

وكانت مصادر رسمية في مصفاة عدن أكدت أن الإمارات وسلطنة عمان ستقدمان لليمن منحة نفطية، غير أنها أفادت بأنه لم يتم إبلاغهم رسمياً بالجديد في هذا الأمر، أو عن موعد وصول أولى شحنات المنحة الإماراتية «إن كانت قد أقرت».

## البحرين: السجن ١٠ أعوام لـ٣ متهمين بـ«التخابر»

قضت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين، بعقوبة السجن عشرة أعوام والغرامة ١٠ آلاف دينار على ثلاثة أشخاص، بتهمة التخابر مع دولة أجنبية. ولم يكشف التقرير الذي نشرته وكالة أنباء البحرين «بنا»، عن تلك «الدولة الأجنبية».

وأشار التقرير إلى أن المتهمين الثاني والثالث، ويقيمان في دولة الكويت، قاما بتجنيد المتهم الثالث، وهو بحريني، للتخابر لمصلحة دولة أجنبية وذلك للحصول على معلومات عن بعض المنشآت العسكرية والاقتصادية بالمملكة للإضرار بمركز الدولة السياسي والاقتصادي والحربي وقبول مبالغ من الدولة الأجنبية بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية.

### رفض عقد لقاء مع صالحي في الكويت لاشتراطه أن يكون ثلاثياً

## الفيصل يحذر إيران من العبث بأمن «الخليجي»، ويحض على وقف إراقة الدماء في سورية

حذر وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، من أي مغامرات خارجية في البحرين أو أي عبث بأمن دول مجلس التعاون الخليجي، داعياً إيران إلى مراعاة مصالح دول المنطقة وليس مصالحها فقط، كما حض القوى السياسية اللبنانية على التعامل مع قرار المحكمة الدولية بكل هدوء وعقلانية، معرباً بشكل ضمني عن الأسى لسقوط الضحايا المدنيين في سورية.

## الصندوق السعودي للتنمية يمول ٢٤ مشروعاً في ٢١ دولة في ٢٠١٠

أسهم الصندوق السعودي للتنمية في تمويل ٢٤ مشروعاً وبرنامجاً إنمائياً بقيمة تجاوزت ٢,٤ مليار ريال في العام ٢٠١٠ بزيادة بنسبة ٢٣٪ مقارنة بالعام ٢٠٠٩ استفادت منه ٢١ دولة. وشملت مساهمات الصندوق ١٢ مشروعاً في ١١ دولة أفريقية بقيمة تجاوز ٦١٦ مليون ريال، و١١ مشروعاً في ٩ دول آسيوية بقيمة إجمالية تجاوزت ١,٧ مليار ريال، ومشروعاً واحداً بقيمة ٧٥ مليون ريال في مناطق أخرى.

# الأردن يحذر إسرائيل من هدم باب المغاربة بالقدس

حذر الأردن إسرائيل من المساس بأي من الأوقاف الإسلامية في القدس الشرقية المحتلة بما فيها باب المغاربة الذي أشارت تقارير إلى نية السلطات الإسرائيلية هدمه لبناء جسر مكانه.

ومنطقة «باب المغاربة هي جزء لا يتجزأ من الحرم الشريف، والأردن هو صاحب الولاية على إعمار وصيانة الوقف الإسلامي في القدس الشريف خصوصاً أن معظم الأراضي والممتلكات المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك هي أوقاف إسلامية موقوفة على المسجد الأقصى المبارك منذ مئات السنين.

ودعا الأردن إسرائيل إلى عدم التفكير بالاعتداء على أي وقف إسلامي يقوم على رعايته الأردن، مشددا على أن «كل ما يتعلق بالمواقع الإسلامية في مدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى وبوابته خاضع لولاية الأردن بموجب الاتفاقيات الدولية».

وقدم الأردن مشروعه لحل مشكلة طريق باب المغاربة لليونسكو وما يزال «يحتفظ بحقه في ذلك».

وكانت اليونسكو أعربت عن قلقها من استمرار الحفريات الإسرائيلية داخل مدينة القدس القديمة وحول أسوارها، ومن عدم تزويد إسرائيل لمركز التراث العالمي بمعلومات عن هذه الحفريات، كما طلبت اليونسكو من إسرائيل التوقف فوراً عن هذه الأعمال.

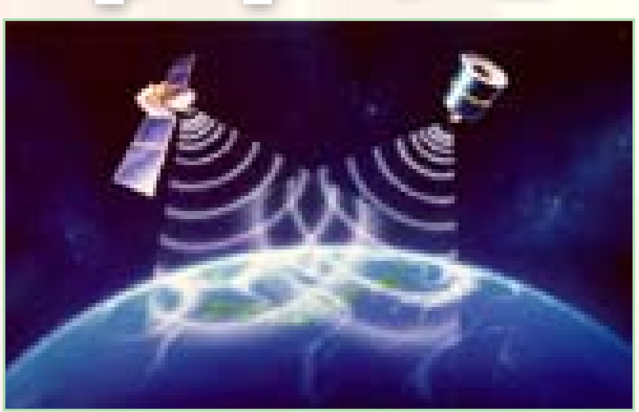


# جدار حراري عراقي على الحدود مع إيران والكويت والسعودية

تعتزم الحكومة العراقية بناء «جدار حراري عازل» على الحدود مع دول السعودية والكويت وإيران لكشف المتسللين والمهربين الذين يحاولون الدخول إلى الأراضي العراقية بشكل غير رسمي.

أعلن ذلك النائب عن ائتلاف دولة القانون سلام المالكي، مبينا أن الحكومة ستنشئ سيطرة مركزية في بغداد، وأشار إلى أنه «في حال حاول أي متسلل المرور داخل الأراضي العراقية سوف تظهر هنالك إشارة حمراء عند النقطة التي يتم من خلالها التسلل، وستقوم القوات الأمنية باتخاذ إجراءات سريعة من خلال الاتصال بالمركز الذي سيتبنى عملية توزيع الأدوار على طول المنطقة الحدودية لحفظ أمن العراق وتفعيل القرارات الأمنية»، لافتا إلى وجود وقفة جادة ومثمرة بين البرلمان والحكومة للحفاظ على سيادة العراق.

# أول قمر صناعي مصري



انتهت الدكتورة أمل زكي، أستاذ في الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وبحوث الفضاء، من تنفيذ أول قمر صناعي مصري مصمم بتكنولوجيا النانو، بمشاركة مجموعة من المهندسين المصريين وبتمويل من الاتحاد الأوروبي تحت إشراف برنامج البحوث والتنمية والابتكار بوزارة البحث العلمي والتكنولوجيا.

ووصفت الدكتورة أمل زكي المشروع الذي أنجزته مجموعة من الخبراء المصريين بأنه عمل مصري رائع في مجال الأقمار الصناعية، وهو كاف لإثبات أن المصريين لديهم قدرة على صنع التكنولوجيا المتعلقة بهم، وقالت إنه من المقرر أن يتم إطلاق القمر في ديسمبر، وأضافت: «مدار هذا القمر يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ كيلو متر، ويقوم بتصوير الأراضي المصرية ويستخدم في التقاط الصور لتوظيفها في عملية الاستشعار عن بعد وأغراض متعددة، ويكون التحكم واستقبال البيانات في المحطة الأرضية التي تم تصميمها بالمشروع للعمل بمركز التشغيل الفضائي بالقاهرة الجديدة».

# مع القراء

إشراف:

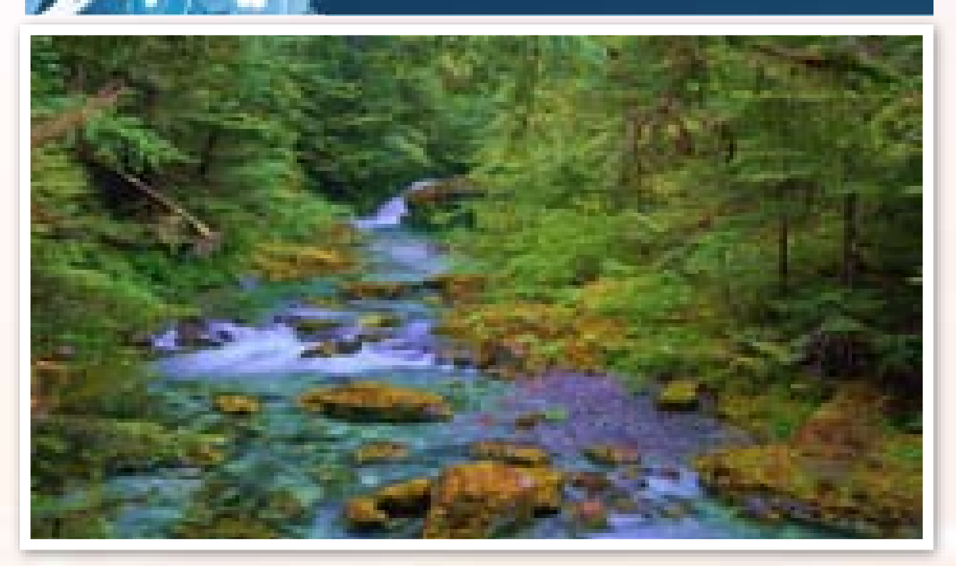
علاء الدين مصطفى

## عزيزي القارئ:

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

# «وعمرك فيما أفنيته»



اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها بيدك.

اعلمن بارك الله فيكن أن إطالة العمر ثابتة في السنّة.

١-إذاً ماذا أنتجت في هذا العمر وفيم أفنيته؟

٢-وكيف استعملته؟ وهل أخذت القرآن والسنة؟

٣- هذه كنوز عظيمة للعمر الصالح :

إذاً اعلمن حبيباتي في الله، أن الله يبارك العمر ويطيله إذا عملت إحداكن هذه الأعمال الصالحة:

١-تكسبين أكبر قدر من الحسنات في أقصر فترة من الزمن، وهنا السؤال: كيف يمكن أن تكسبي ثواب أعمال يفترض أن يكون أداؤها زمناً يفوق عمرك المحدود؟

شيء عجيب!!!! كيف يمكن أن تستغلي عمرك، يمكن أن يكون٦٠ سنة ويصبح كأنه بلغ ألف سنة!! أو أكثر من ذلك بكثير!

٢-أتريدين الإجابة؟ عليك أن تسلكي سبيلين هما:

-الحرص على الأعمال ذات الأجور المضاعفة.

-الحرص على الأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات.

إذاً هات يدك، وافتحي أذن قلبك، وتأملي في خلق ربك، واستعيني به فهو المعين المنان الرحمن .

حبيباتي في الله، أحيا الله القلوب قبل الآذان وجعل للقلوب آذاناً أولاً:

١-من منا لم تذهب إلى مكه والكعبة المشرفة ذلك المكان الطاهر الشريف، تذكري بالطواف والسعي سيدنا إبراهيم عليه السلام وزوجته هاجر وإسماعيل، وتذكري محمد وأصحابه رضي الله عنهم، وخديجة وعائشة من مئات السنين وأنت الآن في مكانهم.

١-صلة الرحم:

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه» رواه البخاري.

ومعنى يُنسأ له: أي يُؤخر.

٢-حسن الخلق وحسن الجوار:

هما يطيلان العمر، فجاوري الناس بخلق حسن، فما تزين الخلائق إلا بالخلق الحسن، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «إنه من أعطي من الرفق فقد أعطي حظه من الدنيا والآخرة، وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في العمر» رواه أحمد في صحيح الجامع.

٢-استشعري هذه اللحظات النقية الطاهرة واحتسبي الأجر والنية من الله؛ لما روي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف فيما سواه» رواه أحمد في صحيح الجامع.

٣-الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين.

**لجنة هدية - النسائية**

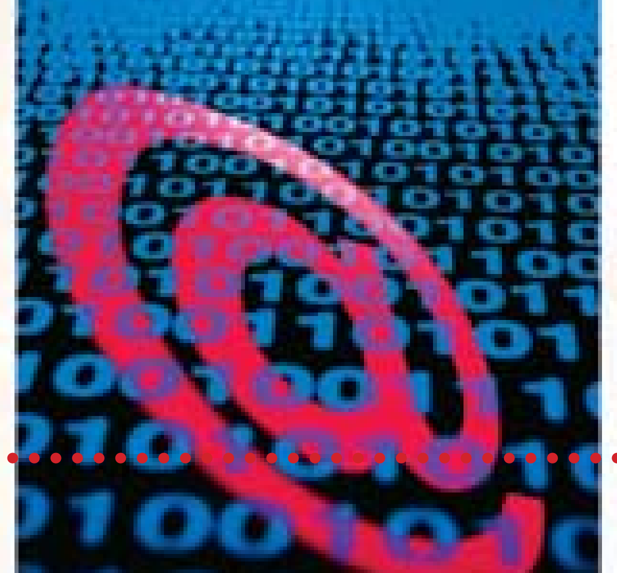
# المسابقات والعطلة الصيفية

التنافس الذي يتم عمله للشباب والصغار خلال العطلة الصيفية تنافس جيد من خلال المسابقات التي تجري لكل منهم، فالمسابقات متنوعة، فالشباب لهم مسابقات خاصة بهم والصغار لهم مسابقات خاصة بهم، وكلها جيدة وتؤدي الغرض، ومن هذه المسابقات الخاصة للشباب المسابقات الثقافية والرياضية والفنية حيث يطرح عليهم أسئلة لموضوع ما وتكتب هذه الأسئلة في ورقة خاصة وفيها قسمان، قسم الاختيارات وقسم الموضوعي، وهناك المسابقة الرياضية من خلال مزاولة الألعاب الرياضية والسباحة، والصغار لهم مسابقة إما أن تكون ثقافية بسيطة أو رياضية للتنافس حول إجراء مسابقة معينة بينهم أو قراءة قصة مفيدة وتلخيصها في ورقة، ويمنح الفائزون جوائز تقديرية، وكذلك يمنح الشباب جوائز تقديرية على فوزهم في هذه المسابقات.
الترفيه في الصيف، في عطلة الصيف يقوم الشباب والصغار بمزاولة هواياتهم المختلفة حيث الذهاب إلى المرافق الترفيهية مثل أحواض السباحة والمدينة الترفيهية والمركز العلمي وغيرها من المرافق، وذلك للترفيه عن النفس بعد عناء الدراسة، إنها فترة جيدة وضرورية للشباب والصغار.

## خاطرة التعارف بين الطلاب

عطلة الصيف فرصة كبيرة للتعارف بين الطلاب والكبار والصغار والتشاور فيما يفيد من أمور في حياتهم من حيث الهوايات التي يقومون بمزاولتها وكيف يقضون أوقات فراغهم، وغيرها من الأمور الخاصة بهم، والله الموفق.

**يوسف علي الفزيع**



# علاج الأزمات النفسية

الحمد لله رب العالمين، اللهم لانحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الإنسان بطبيعته البشرية يتأثر بما يمر بحياته من أحداث، ومن طبيعة هذه الحياة الدنيا الضغوط النفسية، فهي دار الشدة والضنك والفناء وهذا ما يميز الجنة عن الدنيا أنه ليس فيها هم ولا غم: ﴿لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين﴾ (الحجر: ٤٨)، وقال تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ (البلد: ٤) فطبيعة الحياة الدنيا المعاناة والمقاساة، فالوارد على القلب إن كان من أمر الماضي أحدث الخوف، وإن كان من المستقبل أحدث الهم، وإن كان من أمر الحاضر أحدث غما.. وهكذا.

فالناس يتفاوتون في الضغوط التي يواجهونها بحسب ما يحمله كل منهم من مسؤوليات.

ومن أسباب الضغوط النفسية:

- ما يكون سببه المعاصي، كالهموم التي تصيب المذنب بعد ذنبه كمن يصيب دما حراما أو يحمل هم الزنا.
- بسبب ظلم الآخرين، سواء كان هو الظالم أم المظلوم، فعندما يظلم يكون قلقا من أن يكون أخطأ في ظلمه لهذا الشخص، وكذلك المظلوم يحزن للظلم الواقع عليه ولاسيما إذا كان من الأقرباء، فهو أشد مضاعفة على النفس من أي ظلم آخر.
- كذلك الحاصل بسبب مصائب الدنيا، كالأمراض المزمنة الخطيرة، وعقوق الأبناء، واعوجاج الزوج، والإدمان.. إلخ.
- قد يكون بسبب الخوف من المستقبل وما يخفيه الزمان، كهموم الأب الذي يترك ذرية من بعده، وخاصة إذا كانوا ضعفاء وليس لديه ما يخلفه لهم.
- وهم حمل الدعوة ونشر الرسالة، وهذا قد نال منه الأنبياء والرسل النصيب الأوفى، وخير مثال لنا هو رسولنا ﷺ وما ناله من قومه من أذى في سبيل الدعوة.
- ومن أهم أسباب الأزمات النفسية التقصير في الدين والعبادات وعدم أدائها أداءً كاملاً وافياً يرضي الله تعالى، فيشعر بالضيق من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان.
- عدم الشعور بالاستقرار، فيولد لدى الإنسان شعور بالضيق والألم، ولاسيما إذا لم يكن هناك استقرار أسري.
- الشعور بالوحدة وليس معنى الوحدة أن يعيش وحيدا، فقد يكون لدى الإنسان الكثير من الأهل والأصدقاء، ولكنه يشعر مع ذلك بالوحدة.
- قد تكون الأزمات من الضغوط اليومية التي يواجهها بشكل دائم مثل ضغوط الوظيفة أو تراكم الأعمال عليه في يوم واحد بسبب اهماله أو كذلك الضغوط التي تواجه الطالب أثناء دراسته، ولاسيما أثناء فترة الامتحانات وغيرها من الضغوط.

وهذا باختصار عن أهم الأسباب التي تجعل الإنسان مهموما مغموما حزيناً.

**عليا عجيل عايش**

# علاج الغلاء

د. بسام الشطي

عملت دولة الكويت منذ عقود ماضية على حل مشكلة الغلاء ونجحت إلى حد كبير في هذا الشأن ومن ذلك:

- إيجاد الجمعيات التعاونية في كل منطقة ولها الحق في اختيار مجلس الإدارة والاستيراد وتحديد الأسعار.
- السماح بإيجاد أسواق للملابس ولتصليح السيارات، تابعة للجمعيات التعاونية.
- دعم المخابز بأسعار الطحين والغاز.
- تخفيض إيجارات محلات الأسماك.
- إنشاء شركة المخابز الوطنية ولها حرية في التوزيع فحافظت كثيرا على الأسعار.
- دعم المواطنين بالسلع الاستهلاكية في كل شهر عن طريق بطاقة التموين على عدد أفراد الأسرة والعمالة المنزلية.
- إنشاء شركة حكومية للمواشي مع أسهم الأهالي.
- دعم سلع البناء والأدوية الطبية وأدوات الزراعة والمبيدات.
- دعم من يريد شراء سكن أو قرضا بدون فوائد لمن يريد البناء.
- مراقبة التنزيلات السنوية على جميع السلع في المحلات التجارية.
- إنشاء المدارس بدون رسوم وجامعة ومعاهد.
- إنشاء شركة الأسماك بنصف رأس مال الحكومة.
- إنشاء المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات وبالمجان.
- قروض بدون فوائد للزواج.
- عدم وجود ضرائب على السلع الاستهلاكية.
- علاوة غلاء بقيمة مائة دينار شهريا لجميع الموظفين المواطنين.
- السماح بجلب المواطنين حاجيات أساسية للمنازل بدون ضرائب.
- لا توجد رسوم على كثير من الأوراق الرسمية.
- تسهيل استخراج الرخص للتجارة الحرة.
- الاتفاق مع تجار في القارة الهندية لتوفير الحبوب ولاسيما القمح بكميات كبيرة جدا لسد أي نقص طارئ.
- يسمح لكل مواطن بجلب عمالة للسكن الخاص بحدود خمسة أفراد.
- دعم الكهرباء والماء وخدمة البريد والهواتف الأرضية.
- إنشاء صالات لحفلات الزواج بأسعار رخيصة جدا.
- لا توجد ضرائب على الكتب.
- إعطاء وجبات لجميع الطلبة في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية في المدارس الحكومية.
- السماح بالاستيراد للجميع وسنّ قوانين للتجارة الحرة للجميع.
- إعطاء الأراضي لجميع من يريد الزراعة أو الصناعة أو تربية المواشي مثل جواخير كبد أو أراضي المناحل.
- قامت الدولة بتوفير شركات للقضاء على الحشرات ولو لم تكن لأصبحت الأسعار غالية.
- تدخلت الدولة في إنشاء هيئات رقابية للأسعار وحماية المستهلك.
- وكلما قرب موسم فتحت أرض المعارض لموسم العيد أو لرمضان أو للمدارس.
- فتحت أسواقا شعبية وأسواق الجمعة حتى يستفيد الجميع.
- دعمت للمنتج المحلي.

ومع هذه الإجراءات للأسف الأسعار غالية جدا، ولذلك يريد الجميع ليس زيادة الرواتب ولكن يريدون ضبط الأسعار وحفظها حتى تكون في متناول الجميع.

